الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

تعليمية النص الشعري في ضوء المنهج الوصفي

إعداد الطالبة:

عباسة حورية

بإشراف

أ. مجاهد عبد القادر

لجنة المناقشة

مجاهر عبد القادر..... مشرف

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين.

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى أغلى زهره في الوجود أمي **زهره** التي اعتبرها مفتاح حياتي واللاتي طالما أنارت دربي وأعانتني بالصلاة والدعاء.

و إلى والدي الحبيب **محمد** رحمه الله الذي كان قدوتي في الصبر والعطاء إلى إخوتي وأخواتي **نصيرة** وأولادها **أدم وهيثم وإسحاق** والمشاكسة **أنفاس فداء** و إلى زوجها **مختار حمشريف** والى **فضيلة** وأولادها **ابتهال ورحيل** و الكتكوت **عبد الله** والى زوجها **عبد القادر قسوس**. وإلي **تواتيه** وزوجها **شريف مختار** و إلى معلمة الأجيال **فاطمة** و إلى **إبراهيم مهدي** وإلى **الشارف مراد** والي والدي الثاني جدي **عبد الله** أطال الله في عمره.

و إلى كل من عرفتني بهم الجامعة واخص بالذكر الإخوة الذين ولدتهم لي الأيام **عباسة حسنية و عواد هاجر** إلى عائلة **عباسة** أينما كانت وحيث ما وجدت كما لا أنسى الأساتذة الكرام كل احد باسمه وخاصة الأستاذ **كوفي احمد و حمداني نور الدين** و إلى كل الطاقم الإداري لقسم اللغة العربية.

الشكر و التقدير

نوجه حمدنا وشكرنا الأول والأخير إلى الذي لا يخلو عن ذكره أي لسان مشكور سرية وعلانية في الضيق والفرج، يا من لا تعد ولا تحصى أرزاقه علينا لا تحدها حدود و لا يلحقها نفوذ.

نتقدم بتقديرنا وامتناننا إلى من كان خير سند لنا في انجاز هذا العمل إذ لم يبخل علينا بأدنى المساعدات والنصائح، والذين نكن له فائق الاحترام والتقدير، أستاذنا المشرف **"مجاهد عبد القادر"** والذي نتقدم له بخالص الشكر والعرفان دون أن ننسى جميع أساتذة الأدب العربي

و أخيرا نخلص بالشكر إلى من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذه المذكرة و التي تمت بعون الله وحفظه.

الفهرس

مـقــدمـة 2
مدخــل 6
مفهوم التعليمية:.....7
لغة 7
اصطلاحا 7
التعليمية عند بعض العلماء.....7
مفهوم النص:.....8
لغة 8
اصطلاحا: 8
مفهوم النص في اللسانيات العربية:.....9
مفهوم الشعر: 10
لغة 10
اصطلاحا 10
أهمية الشعر عند العرب..... 10
مفهوم القصيدة 11
مفهوم المقطوعة.....11
الفصل الأول: دراسة في أنواع و ألوان و أغراض الشعر 12
المبحث الأول.....13
أنواع الشعر: 14
أ/ الشعر العمودي..... 14
القصيدة العمودية 14
ب/ الشعر الحر 14
القصيدة النثرية..... 16
ألوان الشعر 17
الشعر الغنائي أو الوجداني..... 17
الشعر القصصي 18

الشعر التمثيلي..... 19
المبحث الثاني 20
أ/ أغراض الشعر:.....21
مفهوم الغرض الشعري في اللغة..... 21
الوصف 21
المدح 22
الهجاء 23
الرثاء..... 24
الغزل..... 25
مفهوم النص الشعري التعليمي 26
الفصل الثاني:(دراسة في كيفية اختيار النصوص الشعرية و الهدف من تعليمها) 27
المبحث الأول: 28
معايير وأسس اختيار النصوص الشعرية:.....29
وصف النصوص الشعرية المقررة في الكتاب المعتمد 32
المبحث الثاني: 34
خطوات تقديم النص الشعري:.....35
أهداف تعليم النصوص الشعرية:.....41
الفصل الثالث (الجانب التطبيقي) دراسة ميدانية..... 48
دراسة وصفية تحليلية لقصيدة «للموت ما تلدون» للشاعر أبي العتاهية.....48
تمهيد..... 49
القصيدة: 50
أ/ أتعرف على صاحب النص: 51
ب/ ...أثري رصيدي اللغوي: 51
دراسة لرافد من روافد النص الأدبي "للموت ما تلدون".....57
ملخص البحث:.....60
خاتمة:..... 61
المصادر و المراجع..... 62

مـقــدمـة

يتناول موضوع بحثنا مسألة هامة تتمحور حول تعليم النصوص الشعرية وكان اختيارنا لهذا الموضوع لما له من أهمية بيداغوجية في المجال التعليمي والتربوي، لان غايات الشعر تبليغ التجربة الإنسانية وتوصيلها بكل أبعادها إلى المتلقي, وأما سبب تفضيلنا النص الشعري على غيره من الأجناس الأدبية الأخرى، فيعود بالأساس إلى النص الشعري في حد ذاته الذي يسكن الوجدان الإنساني منذ عهود بعيدة، ولعل ميل الجميع إلى الاستماع إلى الموسيقى وترديد ما يعجبهم من أعذاب الألحان و الغناء يفسر الارتباط التاريخي بين أن هذا الفن والإنسان، ومن الصعب جدا فك هذا الارتباط.

غير أنه في المدة الأخيرة برز شعار عند بعض المشتغلين في حقل التربية بل وحتى من خارجها مفاده أننا نعيش اليوم في زمن العلم والتكنولوجيا وأن للعلم وحده الكلمة في حياة الإنسان، وفي تدبير شؤونه وأن الأدب يعيش على هامش الحياة، و دوره في المدرسة يقتصر على تهيئة التلميذ للامتحان والحصول على الشهادات لاغير.

وقد كان لمثل هذا الشعار بعض الأثر السلبي على نوعية التحصيل عند التلاميذ حيث تقلص بعض الإهتمام بنشاط الأدب وتراجعت مصداقية وجدوى الغاية التي يمكن أن يحققها.

ولا ننكر أن لهذا الشعار المزعوم ما يبرر بعض أحكامه، إذا نظرنا إلى واقع تعليم الشعر في مدارسنا الإعدادية.

وما يلفت النظر في وضع النصوص الشعرية داخل المدرسة الإعدادية إن الطريقة المتبعة لتحليلها واستنطاق دلالتها الفكرية والجمالية لم تحظ بالتجديد الذي حظيت به كثير من الدراسات في مجالات معرفية مختلفة بل مازالت بعض الأدوات الإجرائية في التحليل والمادة، فالدارسون ليسوا مطالبون فقط بإعادة النظر في تصور أهميتها وخصائصها وكل المناهج الكفيلة لمعالجتها وضبط مصطلحاتها بل هم مطالبون كذلك بتحديد الأدوات الملائمة و الطريقة الناجعة لتنميه قدرات التلميذ التحليلية وغرس فيه نفس التذوق الأدبي للشعر باعتباره فنا جميلا، فضلا عن البحث في وسائل تطويع المعارف النقدية الحديثة في الكتب الأكاديمية وجعلها قادرة على شق طريقها داخل المؤسسات التعليمية.

كل هذه العوامل كانت من الحوافز التي دفعتنا إلى معالجه هذا الموضوع إضافة إلى تشجيعات الأستاذ المشرف على ذلك من اجل فتح أبواب الحوار المساءلة لكي نصل بالتحليل المدرسي للنصوص الشعرية إلى مستوى يجعلها تحظى بالأهمية والإقبال، ومن ابرز الأسئلة وأهمها التي يمكن طرحها في هذا الموضوع هي: ما هو النص الشعري؟ وما هو الهدف من التعليم في المدارس؟ هل هو غاية تعليمية هدفها الحصول على الشهادات أم انه يتجاوز هذه الغاية إلى أهداف أرقي وأعم؟

و بالرغم كم الصعوبات الكثيرة التي واجهتنا في هذا البحث إلا أننا سعينا جاهدين في إنجازه لتحقيق غاية واحدة تتمثل في طريقة تعليم النصوص الشعرية في مرحلة التعليم الثانوي وبالضبط في السنة الثانية تقني رياضي و مراجعتها بشيء من الدقة والعمق من اجل تجاوز بعض المآخذ والصعوبات التي يتعرض لها التلميذ أثناء تحليله لهذه النصوص الشعرية.

اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة لإعداده، وتتمثل في تقسيم البحث إلى ثلاث فصول وتتقدمهم مقدمه و مدخل.

أما المدخل فقد حاولنا فيه إلقاء الضوء على مفهوم التعليمية, فقمنا بتعريفها ثم عرفنا النص في اللغة والاصطلاح واشرنا إلى بعض التعريفات الغربية والعربية. ثم عرفنا الشعر في اللغة والاصطلاح أيضا، و توقفنا على أهميته عند العرب و بعدها مباشرة حاولنا الإشارة في تعريف جد وجيز و مختصر إلى كل من القصيدة والمقطوعة.

وفي الفصل الأول حاولنا الإلمام بأكبر قدر ممكن من مصطلحات الشعر مع إعطاء مثال لكل مصطلح وهذا بعد تعريفه أكيد، وبهذا نكون قد قسمنا الفصول إلى مباحث وكل فصل يحوي مبحثين وكل مبحث يحوي عناوين ففي المبحث الأول نجد أنواع الشعر و ألوانه، أما المبحث الثاني نجد فيه أغراض الشعر و مفهوم النص الشعري.

وفي الفصل الثاني تعرضنا لكتاب اللغة العربية حيث استعراضنا من خلاله معايير و أسس اختيار النص الشعري، ثم وصفنا النصوص الشعرية المقررة في الكتاب المعتمد,..... من خلال ذلك على خطوات تقديم النص الشعري محددين الهدف من تقديمه {النص الشعري}.

وفي الفصل الثالث وجدنا أنفسنا بحاجه إلى تدعيم عملنا بإجراء بحث ميداني من خلال تقديمنا لقصيدة من الكتاب المدرسي بعنوان "للموت ما تلدون" للشاعر "أبي العتاهية" المقررة في برنامج السنة الثانية ثانوي تخصص تقني رياضي. متبوعة بتحليل من خلال إجابتنا على الأسئلة المصحوبة بالنص، وحاولنا بذل جهد من خلال تقديمنا لرافد من روافد هذا النص و كان اختيارنا في ذلك لدرس في قواعد اللغة الموسوم بعنوان "الإغراء والتحذير".

و خاتمنا بحثنا بخاتمة تتضمن نتائج هي ثمار تأمل و تحليل و نظره موضوعيه للواقع التربوي ككل. وفي الأخير أوردنا الفهرسة والمراجع المعتمدة.

و بخصوص الجو الذي أنجزنا فيه المذكرة, يمكن أن نذكر ضيق الوقت نظرة لكثرة الأعمال المستوجبة علينا خلال هذه السنة التي هي سنة التخرج إلى جانب الوحدات الكثيرة المقررة علينا و التربص المغلق.

ويعود الفضل الكبير للأستاذ المشرف "مجاهد عبد القادر" الذي ساعدنا بإتقان وحاولنا بهذا العمل معنا على تذليل كبير من الصعوبات، كما فهم مقاصد هذا العمل، فلبى بذلك طلباتنا، وسار خلال انجازه معنا فإليه نقدم جزيل الشكر والعرفان.

مدخـل

بما أن الإنسان فضولي تواق إلى المعرفة مميز بلغته التي تعد بمثابة الجسر الذي يعبره الإنسان في إبداع الفنون ونظم النصوص ... وقد تولد عن هذا ما جبل عليه من قوه نفسيه إلى إبداع مسالك و أساليب للتعبير عن مواقفه وتفاعله الدائم مع الواقع بكل أبعاده، فكان من ضمن تلك الأساليب النصوص الشعرية بكل أنواعها فكان الشاعر ينظمها فيصف تارة ويمدح ويهجو تارة أخرى وبعدها يفتخر.

مفهوم التعليمية:

لغة: "إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع أو سمة من السمات الدالة على شيء دون إحضاره.

اصطلاحا: يقابل مصطلح التعليمية المصطلح الأجنبي ديداكتيك المشتقة من الكلمة اليونانية ديداكتيتوس(Didactotos) وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعض أو أتعلم منك و أعلمك وكلمة ديداسكو وتعني التعلم وكلمة ديداكسن و تعني التعليم وكانت تطلق على ضرب من الشعر التعليمي عندنا، والذي نظمه أصحابه من أجل تيسير العلوم للدارسين ليكونوا قادرين على استيعابها.

التعليمية عند بعض العلماء

- **سميث(1962 م)** "هي فرع من فروع التربية موضوعها خلاصه المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة ".
- **ميلاري:** " مجموعه طرق وأساليب وتقنيات التعليم".
- **بروسو:** "التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية أو نفس حركية"[1]

نستخلص مما سبق أن التعليمية نظام من الأحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم والتعلم فتحدد وتدرس وتخطط, الأهداف التربوية والكفاءات ومحتوياتها.

[1] قطب مصطفى سانو، النظم التعليمية الوافدة في إفريقيا قراءة في البديل الحضاري، تاريخ الإضافة 15-07-2016م ص33-40

مفهوم النص:

لغة: "هو الصيغة الأصلية لما ينتجه المؤلف ما لا يحتمل إلا معنى واحد و لا يحتمل التأويل, و منتهى كل شيء و عند الأصوليين هو الكتاب و السنة و جمعه نصوص".[1]

يعرفه **ابن فارس:**" النون والصاد أصل صحيح على رفع و ارتفاع و الانتهاء في الشيء منه قولهم, نص الحديث إلى فلان رفعه إليه...و نصصت الرجل استقصيت فسألته عن الشيء حتى نخرج ما عنده, وهو القياس لأنك تبتغي النهاية" وتفيد كتب اللغة أن للنص عدة معان أهمها (الرفع و الارتفاع, الظهور والمنتهى, والاكتمال والاستقصاء و الاستواء....إلخ)[2]

اصطلاحا:

- النص في اللسانيات الغربية: إن معنى النص في الاصطلاح يحمل عدة تعاريف يعكس مفهومها معرفيا أو نظريا أو منهجيا مختلفا و المفهوم الأساسي الذي يمكن صنعه هو انه {وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين, فهو رسالة إما مكتوبة أو منطوقة, هذه الرسالة تترجم أفكار ومفاهيم مختلفة فالنص بهذا المفهوم وسيلة اتصال بين طرفين وهما المتحدث (المرسل) والمتلقي (المستقبل) ولكن إذا ما أمعنا النظر في مفاهيم النص فسنجد تنوعا في معانيه وكثرة مناهج دراسته و أول تعريف توقفنا عنده هو تعريف **جوليا كريستيفا (Julia Kristeva)** حيث تقول في النص "النص هو جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه, أو المتزامنة معه, فالنص إذا إنتاجية وهو ما يفي.

- أ/ إن علاقته باللسان الذي يتموقع داخله هي علاقة إعادة توزيع ذلك فهو قابل للتناول عبر المقولات المنطقية لا عبر المقولات اللسانية خاصة.

- ب/ إن ترحال النصوص والتداخل النصي, ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقطعة من نصوص أخرى".[3]

---

[1] علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، تقديم محمود المسعودي، ط4، ديسمبر1983 ص352

[2] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون،ق، م مركز النشر المكتب الإعلامي الإسلامي 1404 ص356

[3] جوليا كريستيفا علم النص ترجمة فريد الزاهي دار توبقال للنشر، دار البيضاء المغرب 1991، ص21

كما عرفه **بول ريكو P.RECOUR** النص (" خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة إن كل تعريف من هذه التعريفات يحيلنا إلى ما يناسب وجهة نظره فالتعريف الأول ركز على أن النص نقرأ فيه ونكتب فيه القراءة وهو لم يخرج عن إطاره المكتوب").[1]

مفهوم النص في اللسانيات العربية:

- **مفهوم النص في كتاب التعريفات لشريف الجرجاني (ت816م)** «عرف شريف الجرجاني النص بقوله "النص ما ازداد وضوحا على المعنى الظاهر لمعنى في نفس المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى كما يقال أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتم بغمي كان نصا في بيان محبته, و أنه ما لا يحتمل إلا معنى واحد وقيل ما لا يحتمل التأويل"».[2]

فمن خلال التعريف الغربي و العربي نستنتج أن النص يمكننا تحديده بين مستويين في دراسة اللغة: مستوى البنية و مستوى الخطاب, الذي يعد الكلام حدثا إعلاميا يتطلب عناصر كالمتكلم و السامع أو المخاطب والمعلومات التي يعرفها عن الخطاب و المقام الذي يحدث فيه كل ذلك.

[1] بشير إبرير، تعليمية النصوص (لبن النظرية والتطبيق)، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، اربد، شارع الجامعة، بجانب البنك الإسلامي، 1427هـ، 2007هـ ص86

[2] المرجع نفسه ص 55-56

مفهوم الشعر:

لغة: «" هو الكلام الدال على المعنى والموزون بصورة مقفية".

اصطلاحا: يعرفه **ابن منظور** فيقول "هو كلام مفصل قطعا متساوية في الوزن, متحدة في الحرف الأخير الذي تتفق فيه رويا وقافية, ويسمى جملة الكلام إلى أخره قصيدة, وكلمة, وينفرد كل بيت منه بإفادته وتراكيبه حتى كأنه كلام وحده, مستقل عما بعده, و إذا أفرد كان تاما في بابه في مدح أو نسيب أو رثاء"»[1].

أهمية الشعر عند العرب:«لقد نشأ الشعر عند العرب نتيجة لحبهم للبلاغة إلى حد الإلهام, وانبهارهم بالفصاحة على درجة الطرب, وشدة تقديرهم لمن وهب مقولا فصيحا, ولسانا بليغا إلى مستوى الانتشاء ولم يكن ذلك في معظم الأطوار إلا الشعراء الخناذيذ, ثم إنصاف إليهم من بعد الخطباء المقلقون, ولذلك كانت القبائل تحتفل بنبوغ الشاعر إذا نبغ فيها,فكانت تتلقى تهاني القبائل الأخرى, فتذبح الذبائح ويتغنى النساء, ويتلاعب الولدان, ويتسابق الفرسان على الخيول ولم تشقد الحاجة إلى الخطابة إلا لدى تطور المجتمع العربي بعد ظهور الإسلام وقيام الدولة الإسلامية ومع ذلك فقد ظلت وظيفة الشعر قائمة المكانة, رفيعة المنزلة, لا يكاد ينازعها في ذلك منازع».[2]

[1] محمد زيتلي، الأعمال الأدبية الشعرية و النثرية، ط1، دار المدار الثقافية، للطباعة و النشر و التوزيع، سنة2013 ص 465-466

[2] عبد المالك مرتاض، قضايا الشعر متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصرة ط1، منشورات القدس العربي، وهران، الجزائر 2009 ص 138-139

مفهوم القصيدة:« هي مجموعة من الأبيات الشعرية متحدة في الوزن والقافية والروي وتتكون من سبعة أبيات فأكثر.

مفهوم المقطوعة: هي قطعة شعرية قصيرة تتكون من ثلاث أبيات إلى ستة».[1]

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ج4، ط1، سنة 1968ص410

الفصل الأول: دراسة في أنواع و ألوان و أغراض الشعر

المبحث الأول:

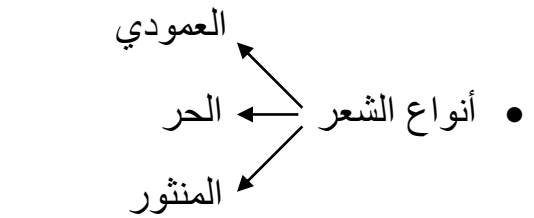

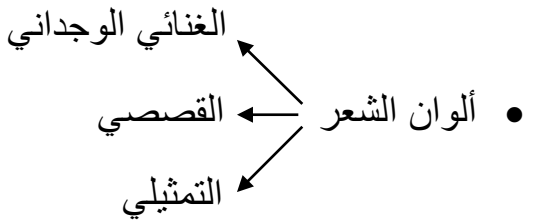

المبحث الثاني:

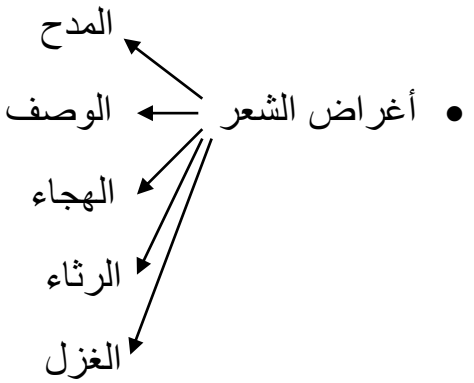

- **مفهوم النص الشعري التعليمي.**

المبحث الأول

- أنواع الشعر
  - العمودي
  - الحر
  - المنثور
- ألوان الشعر
  - الغنائي الوجداني
  - القصصي
  - التمثيلي

للشعر أهمية بالغة عند العرب حيث أنها كانت تقيم الأفراح, إذا ظهر من أبنائها شاعر مبدع, فهو كان قديما يرفع من قيمة القبيلة ويغير من مكانتها إلى الأفضل بين القبائل, و تختلف أنواعه باختلاف العصور الذي ظهرت فيها ففي العصر الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي كانت القصيدة عمودية, أما في العصر الحديث فظهر نوع أخر وهو الشعر المرسل و الحر و القصيدة النثرية, وهنا كان الشعر مختلفا في شكله وغرضه ولونه.

أنواع الشعر:

أ/ الشعر العمودي: "هو مصطلح يطلق على الشعر العربي القديم الموزون, وهو أساس الشعر العربي وجذوره, و هو أصل كل أنواع الشعر التي أتت بعده, و يتكون من مجموعة من الأبيات يتألف كل منها من مقطعين, يدعى أولهما الصدر وثانيهما العجز و الشعر العمودي يخضع في الكتابة لقواعد الخليل بن احمد الفر اهدي, وهذه القواعد تدعى علم العروض, و هو علم يهتم بوزن يحببه إلى الأذن و يحافظ على أصالته وهو نوع من الشعر, عبارة عن القول الجميل المقفى الموزون يعبر عن اللب ويؤثر في السامع بالإقناع و المعاني و الصور والأخيلة وهو يقوم بعد النية والقصد على أربعة أسس هي: اللفظ و الوزن و المعنى و القافية".

القصيدة العمودية: هي شعر عمودي مقفى يكتب بالعربية الفصحى و تعتبر من أرقى أنواع الغناء العربي و تغني ملحنة أو مرتجلة, فإن كانت ملحنة يجب أن تكون هناك لوازم موسيقية تتخلل أبياتها, وإيقاع محدد يناسب الوزن الشعري وأما إن كانت مرتجلة فتعتمد على مقدرة المغني أولا وأخيرا على حسن تصرفه في المقام".

ونلتمس هذا في قول الشاعر الحطيئة

وماذا تقول لأفراخ بذي مرخ *** زغب الحواصل لا ماء ولا شجر.

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة *** فاغفر عليك سلام الله يا عمر.[1]

و هذا مثال في الشعر العمودي.

ب/ الشعر الحر: وهو ذلك الشعر الذي يتكون من سطر واحد فقط, أي ليس له عجز كما أنه يعتمد على تفعيلة واحدة, لهذا سمي الشعر الحر. لأنه تحرر من وحدة القافية و الشكل,

[1] عزدين اسماعيل، المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي،ط1، دار النهضة العربية، بيروت ص77

و يعتمد شاعره على وحدة التنويع في التفعيلات, و في طول القصيدة, بينما يلتزم في تطبيق القواعد العروضية التزاما كاملا.

استعمل الشعر الحر قبل الخمسينات, واتخذ مسميات و أنماط مختلفة ثم اتبعها من قبل نقاد وباحثين مختصين أطلقوا عليه في بداية ظهوره بالشعر المرسل والشعر الجديد و شعر التفعيلة, لكن في ما بعد تم الإجماع على مسمى الشعر الحر ومن شعراء هذا النوع نجد **نازك الملائكة**, **محمود درويش, محمد صالح باوية** و كان اختيارنا لقصيدة في هذا النوع للشاعر الفلسطيني **محمود درويش** الموسومة بعنوان **"**عاد في كفن**"** حيث يقول في بعض أبيات هذه القصيدة:

- يحكون في بلادنا
- يحكون في شجن
- عن صاحبي الذي مضى وعاد في كفن.[1]

[1] ابراهيم خليل، في نظرية الأدب وعلم النص وقراءات، ط1، الدار العربية للعلوم، الناشرون، ش، م، ل، سنة 1431هـ 2010م ص178

القصيدة النثرية: هي قصيدة قصيرة ومركزة تختلف عن الشعر الحر, ولا تقوم على نظام الأبيات إنما تنساب انسياب النثر لكنها في الوقت نفسه تختلف عن النثر أن لها إيقاع أقوى وتأثيرات صوتية وكثافة في التغيير و يتراوح طولها بين صفحة و ثلاث صفحات أو أربعة غير أن هذا التعريف لا يسلمنا من أسئلة مثيرة للجدل حول دوافعها وتجاوزها للموسيقى الشعرية واستسهالها وأسلوبها, هل أضافت شيئا كما حدث في قصيدة التفعيلة التي أضافت للشعر الحديث الرموز و الصور الفنية؟ أم أنها لا تتجاوز الخروج عن المألوف و الثورة على ما استهلك من شعر التفعيلة ومن شعرائها **جبران خليل جبران** ويشير العلماء المختصين في القصيدة النثرية أنها ظهرت في ربع القرن الثامن عشر ويعتبر جبران خليل جبران مبكرا في كتاباته حيث نجده قد كتب قصيدة نثرية بعنوان "النبي" وأخرى بعنوان "الأجنحة المتكسرة" والتي نثر تحمل روح الشعر.

وتبقى قصيده النثر نمطا هجينا ليس لها أي إيقاع منضبط, وشرط الشعر أن يكون له إيقاع منضبط وفقا أوزان الشعر سواء أكان تقليديا أم حرا, أما المنثور فليس بشعر في نظر الكثير من النقاد لأنهم يصفونه بالعبثية والفوضوية ومثال على ذلك "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل:

- كل ما يفعله الإنسان سرا في ظلمة الليل.
- يظهر الإنسان علنا في نور النهار الكلمات
- التي تهمسها شفاهنا في السكينة التي تصيد على
- غير معرفة منا حديثا عموميا, الأعمال التي
- نحاول اليوم إخفاؤها في زوايا المنازل تتجسم.

ألوان الشعر: للشعر ثلاث ألوان نذكرها على التوالي:

الشعر الغنائي أو الوجداني : هو ذلك الشعر الذي يستمد فيه الشاعر كلماته من طبعه، وينقل ما بقلبه و يتغنى بشعوره، ومن هذا فهو ذلك الشعر الذي يعبر من خلاله الشاعر على عواطفه الخالصة في مجالاتها المختلفة من فرح وحزن وحب وما إلى ذلك من مشاعر إنسانية، ويعد هذا اللون من أقدم أشكال الشعر في الأدب العربي فقد كان الشعراء الأقدمون يعبرون تعبيرا خالصا عن هذه المشاعر الإنسانية وقد يكون هذا التعبير مصورا لذات الشاعر أو لمشاعره فنلاحظ هذا النوع من خلال بعض الأبيات لأحد الشعراء:[1]

- غدوتك مولودا وعلتك يافعا ✯✯✯ تعل بما اجني إليك وتنهل
- إذا الليلة نابتك بالشكو لم أنم ✯✯✯ لشكواك إلا ساهرا أتململ
- كأنني أنا المطروق دونك والذي ✯✯✯ طرقت به دوني فعيني تمهل
- تخالف الرد نفي عليك و إنني ✯✯✯ لأعلم أن الموت حتما مؤجل
- فلما بلغت السن والغاية التي ✯✯✯ إليها مدى ما كنت فيك أؤمل

هذا المثال يزخر به النص الشعري العربي الرفيع من معان تثير العاطفة وترهف الحس وتذكي الشعور، ومما يتصل بهذه القوة الوجدانية أن هذا اللون من الشعر واحد من الفنون الجميلة التي غايتها استماله القلوب و إمتاع النفوس بالإحساس الفني بالجمال وتذوقه بأشكاله المختلفة مما يحقق للمرء البهجة في ما يعرض عليهم من نصوص وأذكى فيهم المعلم هذه الفنية التي تميز بين القبيح والجميل.[2]

[1] محمد زيتلي، الأعمال الأدبية الشعرية و النثرية، مرجع تم ذكره من قبل ص169

[2] نقلا عن عبد الحليم ابراهيم، الموجه الفني،القاهرة، دار المعارف، ط 5، 1981 ص256

الشعر القصصي: ويتمثل في نظم الوقائع الحربية والمفاخر القومية في شكل قصة كملاحم على سبيل المثال، وهو الذي يعتمد في مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث في ثوب قصة تساق مقدماتها وتحكي مناظرها و ينطق أشخاصها.

فالشاعر القصصي قد يطوف بحياته حادث من الحوادث تنفعل به نفسه، وتتجاوب له مشاعره و يهتز إحساسه، فيعتمد على تصوير الحادث كما تمثل لديه في قصة، ينسج خيوطها و يرسم ألوانها ويطرز حواشيها، وصارت الآن القصيدة القصصية تكتب على أنها نوع أدبي متميز تحكي معها بأجمعها قصة.[1]

ومن أهم ممثليها نجد الشاعر **إيليا أبو ماضي** وهذا من خلال استعراضنا لبعض الأبيات من قصيدة المعنونة بـ **"في حكاية حال"** حيث يقول في هذا:

الحشد ملؤ الدار لكن ✯✯✯ لم ير احد سواها.

فتانـــــة خلابـــــة ✯✯✯ كالياسمين في شذاها.

أوفي عليها وهي تخطر✯✯✯ كالفراشة فاشتهاها.

شكت الصبابة مقلتا ✯✯✯ ه فجاوبته مقلتاها.

حتى ما إذا اختار كل "م" ✯✯✯ فتى رفيقته فاصطفاها.[2]

[1] محمد زيتلي، المرجع السابق ص470

[2] إيليا أبو ماضي، ديوان الشعر،ط 3،دار مكتبة الهلال، 1427-2006م ص66

الشعر التمثيلي: وهو ما اعتمد فيه الشاعر على واقعة، فيتصور الأشخاص الذين جرت على أيديهم وينطق كلامهم بما يناسبهم من الأقوال، وينسب إليهم ما يلائم من الأفعال، و الغنائي سبق كل هذه الألوان في الظهور عند العرب لان أصله غناء، فالشاعر يشعر بنفسه قبل أن يشعر بغيره، وكذلك يتغنى بعواطفه قبل أن يتغنى بعواطف غيره، فمنبعه الإحساس ويسمى هذا اللون من الشعر أيضا بالشعر **المسرحي** وتعود نشأته أول مرة إلى "اليونان" الذين عرفوا أول مسرحية شعرية.[1]

من رواد هذا اللون عند العرب نجد **احمد شوقي** ومن أمثلة هذا الشعر لدينا ما أخده **الخطراوي** من ملحمة "أمجاد الرياض" الموسومة بعنوان "الخلق الصحراء" حيث يقول فيها:

أي سحر على شعور الأقاحي ⁂ صنعة الصحراء عبر البطاح

وغصون العرعار داعبها الظل ⁂ فمالت على ذراع الصباح

تتلثم الشح و الخزامى و تلقى ⁂ خصر قيصومة بغير وشاح

والزهور الحسان في الرمل تزهوا ⁂ كاللألي على صدور الملاح

إن اللبيد فتنة لا تجارى ⁂ وجمالا يعمر كل النواحي[2]

[1] محمد زيتلي، المرجع السابق 472

[2] عمر ابن ابراهيم البري، ديوان عمر ابن ابراهيم البري، ت، محمد العبد الخطراوي،مج1،ط1،مكتبة التراث المدينة، المدينة المنورة،1406-1986م، ص250

المبحث الثاني

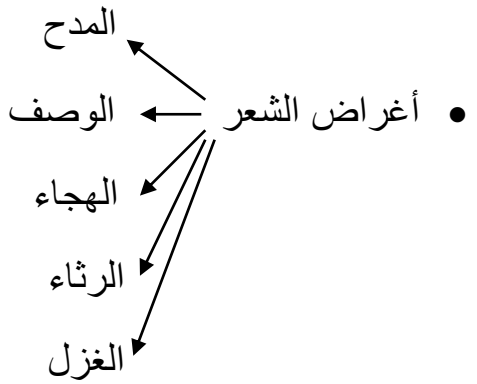

- مفهوم النص الشعري التعليمي.

أ/ أغراض الشعر:

مفهوم الغرض الشعري في اللغة: هو الغرض من القصيدة الشعرية أو النثرية لأن الغرض دائما من أي شيء هو الهدف و القصد و الحاجة من هذا الشيء ولكل نص شعري كان أو نثري غرض و هدف يسعى إلى تحقيقه.

- **أنواع الأغراض الشعرية**: يتميز الشعر عن غيره من الكلام بأنه كلام موزون وله قافية، كما انه يحمل معاني مختلفة، و هو لون من ألوان الإبداعات التعبيرية الإنسانية التي اتخذها الكثير من الأشخاص وسيلة للتعبير عن انفعالاتهم وتجاربهم الخاصة و تعدد أنواع الشعر أو ما تحويه قصائد الشعراء من معاني و لها أغراض مختلفة نذكر بعضها:

1. **الوصف:** وهو ما يرويه الشاعر من تفاصيل في مواقف وأحداث عايشها ووصف الأشياء والأحداث بشكل بليغ ومن أمثله ذلك قصيده الربيع "للبحتري":

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ⁂ من الحسن حتى كاد أن يتكلما

وقد نبه النيروز في غسق الدجى ⁂ أوائل ورد كن بالأمس نوما

يفتقها برد الندى كأنه بيت ⁂ حديثا كان قبل مكتما

فمن شجر رد الربيع لباسه ⁂ عليه كما نشرت و شيئا من منمنما

احل فأبدى للعيون بشاشة ⁂ وكان قدى للعين إن كان محرما

المدح: هو ذكر الصفات الحميدة للقبيلة أو الأشخاص[1] ومن أمثلة ذلك نجد شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم "حسان بن ثابت" في مدح للنبي في قصيده الموسومة بعنوان "في مدح النبي"

أغر عليه للنبوة خاتم ☆☆☆ من الله مشهود يلوح ويشهد

وضم الإله اسم النبي إلى اسمه ☆☆☆ قال في الخمس المؤذن: اشهد

و شق له من اسمه ليجله ☆☆☆ فذو العرش محمود وهذا محمد

نبي أتان بعد يأس و فترة من الرسل ☆☆☆ والأوثان في الأرض تعبد

فأمسى سراجا مستنيرا وهاديا ☆☆☆ يلوح كما لاح الصقيل المهند[2]

[1] ينظر ابو علي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ص3

[2] حسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت، ت، عبد أمهنا، مج1، ط2، دار الكتب العلمية، 1414هـ،1994م، ص116

الهجاء: وهو ذكر عيوب ومساوئ الشخص بشكل لفظي وتجريده من الفضائل والخصال الحميدة.[1]

ومن شعراء هذا الغرض نجد كل من شاعر النقائض **جرير و فرزدق** إضافة إلى **الأخطل** وقد كان اختيارنا لهذا الغرض للشاعر **جرير** و في احد قصائده الهجائية حيث يقول:

حتى الغداة برامة الأطلال ⁂ رسما تقادم عهده فأحلا

إن الغوادي و الشواري غادت ⁂ الريح مخترقا به ومجالا

أصبحت بعد جميع أهلك دمنة ⁂ قفرا وكنت محلا محلالا

لم يلف مثلك بعد أهلك منزلا ⁂ فسقيت من نوء السماك سجالا

و لقد عجبت من الديار و أهلها ⁂ والدهر كيف يبدل الأبدال[2]

[1] نقلا أبو علي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الخامسة، 1983، ص3

[2] جرير بن عطية الخطفي، ديوان جرير، دار بيروت للطباعة و النشر، ط1406ه-1926م، ص232

الرثاء: وهو البكاء على الميت والحنين إليه، وذكر ومواقفه وصفاته الجميلة[1] وهنا نجد قصيدة الشاعرة **عائشة التيمورية** التي عنوانها "إن سال من غرب العيون بحور" حيث تقول:

إن سال من غرب العيون بحور ⁂ فالدهر باغ والزمان غدور

فلكل عين حـق الدمـــا ⁂ ولكل لوعـــة وثبـــور

ستراسلنا و تحجبت شمس الضحى ⁂ و تفتيت بعد الشروق بدور

ومضى الذي أهوى وجرعني الأسى ⁂ وغدت بقلبي جذوة وسعير

باليته لما نوى عهد النوى ⁂ وافي العيون من الظلام نذير[2]

[1] نقلا أبو علي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ص3

[2] عائشة عصمت بنت إسماعيل باشا تيمور، ديوان عائشة التيمورية طبعة المطبعة الشرقية، مصر، تاريخ أوائل ثاني الربيعين ،من عام1303

الغزل: «"و هو شعر الحب هو أنواع الغزل العذري والغزل الصريح (الماجن).

- **الغزل العذري:** "وهو شعر يتم فيه تصوير لحرارة حب الشاعر لكن دون فحش في التعبير أو التصوير في الحديث عن المحبوبة، ويتميز هذا النوع من الغزل بأن للشاعر محبوبة واحدة فقط ويسمى غزل البدو".
- **الغزل الصريح (الفاحش)**: ويسمى أيضا بالغزل الإباحي أو الحضري و يسمى بالحضري لأنه ظهر في المدن و كان اغلب شعراءه من الحضر"»[1]

ولعل الأشهر من هذين النوعين الغزل العفيف أو العذري، الذي نظم فيه العديد من الشعراء، لذا كان اختيارنا لمثال من هذا الغرض على حساب الغرض الثاني، ولعل من أهم الشعراء الذين نظموا في هذا الغرض (الغزل العفيف) نجد **جميل بن معمر** حيث انه نظم العديد من القصائد يتغزل فيها بمحبوبته **بثينة** وقد استعرضنا بعض الأبيات من قصيدته هذه:

لقد أورثت قلبي مصححا ✯✯✯ ببثينة صدغا يوم طار رداؤها

إذ حضرت من ذكر بثينة خطرة ✯✯✯ عصتني شؤون العين فإنهل ماؤها

و بثينة قد قالت وكل حديثها ✯✯✯ إلينا ولو قالت يسوء مملح

وإذ قلت ردي بعض عقلي أعش به ✯✯✯ مع الناس قالت: ذاك منك بعيد[2]

[1] أبو علي القالي، مرجع تم ذكره سابقا، ص4

[2] جميل بن معمر، ديوان جميل بن معمر، ط1، دار الكتب العلمية، مج، سنة، 28-01-2009 ص62

مفهوم النص الشعري التعليمي: هو ظاهرة من الظواهر الجديدة في الشعر العربي دفع إليها نمو الثقافة العربية، بتأثير الثقافات الأجنبية الناتجة عن الاحتكاك بالحضارات الأخرى وترجمة لعلومها وآدابها وكانت غايته الأولى نشر العلوم والفنون بين الناس و تسهيل حفظ المتون العلمية على الطلاب.

وقد تفاوت الشعراء في نظمهم للشعر التعليمي، فبعضهم حافظ على شيء من السمة الشعرية، و أبقى على بعض اللمحات، ليس له من الشعر إلا الشكل الخارجي.[1]

وكان التعليم التعليمي فوائد كثيرة منها نشر العلوم وتسهيل حفظها و من أمثلة هذا نجد **ألفية ابن مالك** حيث يقول في الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ✯✯✯ واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحدة كلمة والقول عتم ✯✯✯ وكلمة بها كلام قد يؤم

بالجر والتنوين و الندا وأل ✯✯✯ ومسند للاسم تمييز حصل

بتا فعلت واتت ويا افعلي ✯✯✯ ونون اقبلن فعل ينجلي

سواهما الحرف كهل وفي لم ✯✯✯ فعل مضارع يلي لم كيشم[2]

[1] حورية الخمليشي، الشعر المنثور والتحديث الشعري، ط1، الدار العربية للناشرون، 1431هـ-2010م، ص150

[2] محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، ط1، ملتزم الطبع دار والنشر، دار الفكر لبنان بيروت ص4

الفصل الثاني:(دراسة في كيفية اختيار النصوص الشعرية و الهدف من تعليمها)

المبحث الأول:

- معايير و أسس اختيار النص الشعري
- وصف النصوص الشعرية المقررة في الكتاب المعتمد

المبحث الثاني:

- خطوات تقديم النص الشعري
- الهدف من تقديم النص الشعر

المبحث الأول:

- معايير و أسس اختيار النص الشعري
- وصف النصوص الشعرية المقررة في الكتاب المعتمد

معايير وأسس اختيار النصوص الشعرية:

ينبغي أن تخضع النصوص الشعرية المقررة إلى معايير وأسس تجعلها نصوص وظيفية في فكر و سلوك التلميذ ويحدد بعض المربين الأسس في:

1. أن تمثل النصوص صورة العصر الذي اختيرت له وتبين أهم الأحداث السياسية والاجتماعية فيه، و تبين طبيعة عقلية الناس في هذا العصر.
2. أن تتنوع أشكال مضامينها، بحيث تغطي في مختلف العصور التاريخية و الأدبية وتبين الخصائص الفنية لهذه العصور ولا تقتصر على عصر دون غيره.
3. أن يقدم كل نص شعري يعرض على التلاميذ أمور جديدة سواء في الأفكار أو في طريقة الأداء.
4. أن ترتبط بعض النصوص بحياة الأمة السياسية واجتماعية الحضارة، وان تربط حياتهم الماضية بقصد المقاومة في تشكيل الواقع على هدى من العصور المشرقة الماضية.
5. أن تشكل مادة النصوص الشعرية موضوعا متكاملا يحقق ترابط الأفكار و أخذ بعضها برقاب بعض وصولا إلى تحقيق المتعة والفائدة، كما أن هناك بعض الأسس الهامة التي يجب أن نبني عليها اختيارنا للنص الشعري التعليمي.

النصوص الشعرية:

1. أن يكون النص الشعري متصلا بمناسبة تصلح أن تكون أساسا وتمهيدا له فهناك مناسبات اجتماعية ووطنية، وهناك علاقات شخصية بين الأفراد، و بين الرعايا الرؤساء، و غير ذلك من المناسبات التي صدرت عنها أثار أدبية قيمة، وهناك نصوص شعرية رائعة ممتعة و لم تبعتها مناسبة اجتماعية أو وطنية، أو غير ذلك و إنما كانت خواطر سجلها الشاعر لنفسه لتحصيل المتعة والسعادة النفسية أو للتنفيس بها عن نفسه، وذلك كأوصاف و نفثات الأحزان و الآلام ومناجاة الآمال والأحلام وإنما أثرنا في اختيارنا النصوص الشعرية اتصالها بمناسبة لأسباب هامة.

أ/ الربط بين الحياة و الأدب وبيان أن الأدب ليس شيئا كماليا في الحياة وإنما هو دائما مصورا هذه الحياة ولسانها المعبر عنها.

ب/ هذه المناسبة التي يمهد بها النص الشعري تثير التلاميذ وتشوقهم إلى النص فيقبلون عليه بل يتعجلون لقائه ففرق بين أين يبدأ المعلم درسه بقوله **قال البارودي:**

تأوب طيف من سميرة زائر ✯✯✯ و ما الطيف إلا ما نزيه الخواطر[1]

وبين أن يذكر أول مناسبة هذه القصيدة، فيشرح موقف البارودي من السياسة الانجليزية في الثورة العربية، و يتحدث عن نفيه في جزيرة **سرنديب** وتركه ابنته الطفلة وانفراده في المنفى، واشتياقه إلى وطنه وحدة هذا الشوق غيرته لصغيرته "سميرة" التي زاره طيفها في المنام فثارت شاعريته ليعبر عن ألام غربته واشتياقه.

ج/ من فوائد تقديم النص الشعري بذكر مناسبة تلوين العمل في الدرس حتى لا يمل التلاميذ ويسأموا من إطالة النظر إلى ماده النص نفسها وخاصة في السنة الثانية ثانوي تخصص تقني رياضي حيث نجد أن الوزارة قد زاوجت لهم بين غرضين هما الزهد و الرثاء ولكن العرض الغالب هو الزهد.

د/ و كذلك من هذه الفوائد أن بعض أفكار النص الشعري لا يمكن شرحها و الاهتداء إلي مراميها إلا بفهم مناسبتها، فمثلا إذا قرأ التلميذ قول **شوقي**:

اخترت يوم الهلول يوم يوم وداع ✯✯✯ ونعاك في عصف الريح الناعي

هتف النعاة ضحى فأوصد دونهم ✯✯✯ جرح الرئيس منا قد الأسماع[2]

عجزوا عن فهم المراد من (يوم الهلول) و (عصف الريح) و (جرح الرئيس) وذهبوا في تفسيرها مذاهب شتى خاطئة، لكن لو علموا أن **شوقي** قال ذلك "يرثي" **المنفلوطي** وان المنفلوطي توفي يوم أن ضرب رئيس الحكومة **سعد زغلول** بالرصاص في محطة القاهرة، فكان هذا اليوم يوم هلول، وشدة وكان دوي الخبر يطغى على صوت من نعى المنفلوطي، لو علموا ذلك قبل عرض القصيدة، ما استعص عليهم فهم المراد.

[1] نقلا عن رشدي احمد طعيمة، محمد مناع ، تعليم العربية والدين بين العلوم والفن، ط1، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، 1420هـ/2000م، ص21

[2] ينظر ديوان احمد شوقي، د.أميل أكيا، ط2، دار الجبل بيروت،1999 م،ص291

2. أن تتألف من مجموعة النصوص المختارة للعصر المدروس، صورة واضحة متكاملة لهذا العصر، من حيث أدبه وخصائصه الفنية وتاريخه المرتبط بهذا الأدب.

3. أن يكون النص الشعري من حيث الحجم مناسبا للوقت المبرمج على التلميذ من اجل تحصيل المتعة والفائدة له، وكافيا أيضا لتصوير ما سيق من اجله من مظاهر اجتماعية أو سياسية أو نحوها، وكافيا أيضا لتوضيح بعض الخصائص الفنية وعلى هذا الأساس لا ينبغي أن تعرض أبيات مقتصية لمجرد الوصول إلى حكم أدبي وصولا سريعا عاجلا (مراعاة الوقت)

4. أن يساير النص الشعري أهداف المنهج، فإذا طلب المنهج عرض الفنون الشعرية في العصر الجاهلي، أو تصوير الحياة السياسية في العصر الأموي، أو التفرقة بين النثر العلمي والنثر الأدبي في العصر العباسي، أو مظاهر التجديد في شعر العصر الحديث، أو غير ذلك من أبواب المناهج فمن الواجب أن يتكفل اختيارنا للنصوص بتحقيق هذه النواحي.

5. أن تكون بعض النصوص المختارة مما ترمي إلى تهذيب النفس وإثارة العواطف الطيبة، الشعور النبيل، وإغراء التلاميذ بالفضيلة والمثل العليا وبث روح القوة والجرأة الرجولة في نفوس هؤلاء التلاميذ.

6. ومما ينبغي ملاحظاته في اختيار النصوص الشعرية المناسبات الحاضرة والحوادث الجارية وما ينشأ حولهما من أدب فنختار جيده و ندرسه مع التلاميذ، لان هذه النصوص تتصل اتصالا مباشرا بخبراتهم الحية الحديثة ولها صدى قوي في نفوسهم فيقوي إقبالهم عليها ومشاركتهم في درسها، وعليه فالنص الشعري يهذب النفس و يرقق الذوق و يرهف الحس، ويصقل العقل بما يحمله من قيم إنسانية ومعارض أخلاقية، وصيغ جمالية تلفت الوجدان إلى مضامينها محملا بثقافات متنوعة تاريخية و نفسية واجتماعية، ويعتبر نافذة المتعة و الاسترواح ومجالا للإثراء اللغوي وهو أساس التأريخ للأدب فلا خصيصة أدبية إلا وهو شاهد عليها ولا ظاهرة مستحدثة إلا وهو قرينها ولكن تعليمية النص الشعري تعد مشكلة خاصة إذا قلنا انه لم يتمكن وحتى اليوم من تحديد منهجية واضحة ومفيدة في تعليم هذا النوع من الأدب وتقديمه بأفضل شكل وصورة للتلميذ على وجه خاص أثناء وضع كتاب اللغة العربية خاصة إن تحدثنا عن قسم السنة الثانية ثانوي تخصص تقني رياضي.

7. إضافة لكل هذا نقطه مهمة وهي أن النص الشعري يعلم التلميذ فصاحة اللسان وبلاغة الكلام واستقامته حيث يعلمه تركيب الجمل تركيبا صحيحا، ويصبح التلميذ يملك رصيدا لغويا يستعمله في جميع مجالات الحياة.

- **وصف النصوص الشعرية المقررة في الكتاب المعتمد:** يحتوي

كتاب السنة الثانية ثانوي تخصص تقني رياضي على عده نصوص منها الشعرية والنثرية و العلمية و بعضها على شكل مقالات وقصص، ولكن ما يهمنا في بحثنا هذا النصوص الشعرية وسنعرضها في الجدول التالي[1]

الفصل	الوحـــــدة	العصر	رقم الدرس	عنوان القصيدة	الشاعر	عدد الأبيات
01	النزعة العقلية في الشعر	العصر العباسي الطور الأول (132هـ/334هـ)	10	زحف عربي قديم	أبو تمام	13 بيتا
02	الدعوة إلى الجديد و السخرية من القديم		23	وصف النخل	أبو نواس	14 بيتا
03	شعر الزهد		37	للموت ما تلدون	أبو العتاهية	12 بيتا
04	التقليد و التجديد في النتاج الشعري		52	بركة المتوكل	البحتري	12 بيتا
05	الحكمة والفلسفة	العصر العباسي الطور الثاني (334هـ/656هـ)	80	من حكم المتنبي	أبي الطيب المتنبي	10 أبيات
06	اثر التناقضات الاجتماعية في النتاج الأدبي		94	أفاضل الناس	المتنبي	13 بيتا
07	في قضايا الشعر في عهد الدولة الرستومية		108	العلم	الإمام أولح بن عبد الوهاب	12 بيتا
08	الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة		121	استرجعت تلمسان	أبي حمو موسى الزياني	15 بيتا
09	وصف الطبيعة و المدائن الجميلة		135	في وصف الجبل	لإبن خفاجة	14 بيتا
10	رثاء المماليك و المدن		149	نكبة الأندلس	لأبي البقاء الرندي	10 أبيات
11	الموشحات		161	ذكريات ليالي الصفاء	لسان الدين بن الخطيب	16 بيتا

[1] مصطفى هواري وآخرون، الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الثانية الثانوي من التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2013/2012.

تحليل الجدول:

سجلنا مجموعه من الملاحظات انطلاقا من النص الشعرية الواردة في كتاب السنة الثانية ثانوي العام والتكنولوجيا تخصص تقني رياضي:

أولا: يتضح من خلال الجدول السابق أن مجموع النصوص الشعرية التي يتضمنها كتاب اللغة العربية المعتمد على إحدى عشر نصا (11)، ورغم هذه النسبة التي تحتلها النصوص الشعرية في الكتاب إلى أن الفارق واضح بينها وبين النصوص النثرية التي بلغ مجموعها ثلاثة وعشرون (23) نصا فنلاحظ التركيز على تعليم النثر، في حين إنهما جنسان أدبيان لهما نفس الغرض والوظيفة فالمعلم عند تقديم درس في النصوص الأدبية سواء أكان نثرا أو شعر فهو يرمي إلى تمكين المتعلم من اكتساب فكرة عن الفنون الأدبية و أغراضها وتطورها عبر العصور و خصائصها الفنية وذلك من اجل النصوص المقدمة انتصار النموذج التراثي الذي يحسس التلميذ بمدى قيمة تراثه الشعري و تحبيبه إلى نفوسهم، بالإضافة إلى تعريفهم بهؤلاء وهذا ما يزكي الرصيد الفني الأدبي للتلميذ و يرقي ويعمق أكثر فأكثر ذوقه.

ثانيا: مما يلفت الانتباه أن النصوص الشعرية المقدمة في الكتاب تتمحور جلها حول غرضي الزهد والرثاء وهذا ما وجدناه في قصيده أبي العتاهية التي عنوانها "للموت ما تلدون" يقول

مَا يَدفَعُ المَوتُ أَرْصَادٌ وَلاَ حَرَسٌ ✯✯✯ مَا يَغْلُبُ المَوْتُ جِنٌّ وَلاَ أَنْسٌ

أما في الرثاء فنجد قول الشاعر أبي البقاء الرندي يقول:

لكل شيء إذا ما تم نقصان ✯✯✯ فلا يغر بطيب العيش إنسان[1]

ثالثا: إن معظم النصوص المقترحة مستمدة من العصر العباسي بشقيه الأول والثاني، كان على واضعي هذا البرنامج المزاوجة على الأقل بين عصرين العباسي و الحديث كون التلميذ مقبل على شهادة في السنة المقبلة وحتما سيدرس العصر الحديث والمعاصر فكان عليهم الإتيان ولو قصيدة واحدة تكون في نهاية السنة الثانية و ممهدة للسنة الثالثة كي تكون همزة وصل بين السنتين.

رابعا: تتراوح النصوص الشعرية المقترحة ما بين 11 و 17 بيتا.

[1] ينظر مصطفى هواري وآخرون، الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة والموجهة. ص37/ ص149

المبحث الثاني:

- خطوات تقديم النص الشعري
- الهدف من تقديم النص الشعر

خطوات تقديم النص الشعري:

اعتمادا على المنهجية المقررة عن مفتشية التعليم الثانوي يتم تحليل القصائد أو المقطوعات الشعرية المبرمجة في الكتاب المدرسي على الخطوات التالية، وقبل التطرق إلى المراحل والخطوات نعرج على نقطة مهمة بل غاية في الأهمية هي التحضير أولا أو الإعداد الذي يشمل عنصرين المعلم والمتعلم.

أولا: تحضير الدرس: إن تحضير التلميذ يستحسن أن يكون مشتركا كما اطلعنا عليه في كتاب المعلم، استنتجنا من الدروس التي يقدمها الأستاذ المطبق في التربص الميداني بينهم أي اشتراكا جماعيا، كأن يخبرهم المعلم أن واجبكم الدرس المقبل هو النص الفلاني للأديب الفلاني، ويكون المرجع إما الكتاب المدرسي وإما المراجع الموجودة في مكتبة المدرسة أو المكتبة العامة...
ويرى توفيق الهاشمي في كتاب الموجه العلمي انه يكون الواجب أن يحدد المعلم مقدار الواجب، و يطالبهم بأن يكون الإعداد لما يلي:

1. نبذة عن حياه الشاعر وإنتاجه الأدبي
2. مناسبة القصيدة والفكرة التي يعالجها
3. مواطن الجمال فيها، من حيث التعبير والمعنى والخيال مع المعاني الضمنية
4. المعنى العام ملخصا بالإضافة إلى معاني الألفاظ الصعبة والتراكيب الغامضة
5. إتقان القراءة بشروطها

ثانيا: يرى توفيق الهاشمي انه يجب على المعلم إن يعد درسه قبل الدخول إلى حجرة الدراسة إعدادا وافيا، حتى يتجنب المواقف المحرجة أمام التلاميذ و يشمل هذا الإعداد حسب رأيه ما يلي:

أ / قراءة المعلم قراءة تحريك للكلمات وتقطيع للأبيات والاهتمام بنطق الحروف من مخارجها و بأصولها، و الانتباه إلى سرعة الصوت ودرجته.

ب / فهم معاني الكلمات الصعبة و الجمل المعقدة والتفكير في كيفية حفظها وشرحها للتلاميذ و النزول إلى مستواهم العقلي و بيان مواطن الجمال الفني في أسلوبها وخيالها وفكرتها.[1]

[1] ينظر عبد الفاتح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ط1، دار الفكر العربي ص78

ت / إعداد وسائل الإيضاح المناسبة مثل نماذج من كتب الأديب، صورته إن تيسرت... الخ

ث / إحاطة واسعة بكاتب الموضوع من حياته، إنتاجه وطابع أسلوبه الأدبي إنتاجه و مكانته الاجتماعية و بيئته الثقافية.

ج / إعداد خطة لإلقاء الدرس، وتشمل أهداف ومراحل التعليم منذ بدء الدرس حتى نهايته وعليه فالتحضير يخدم المعلم و يسهل عليه عملية التعليم.

ثالثا: مرحلة تحليل النصوص الشعرية: تعد مشكلة تعليم النص الشعري مركز اهتمام الكثير من الباحثين، حيث يعتبر همزة وصل بين القارئ وصاحب النص وهذا ما يجعلنا نتساءل **ما هي الطرائق والخطوات المتبعة في تحليل النص الشعري؟** و المعلم يستطيع أن يحقق اكبر قدر من الفائدة والنجاح إذا اهتدى إلى الطريقة المناسبة لمعالجة نصه، وأشارت الأبحاث أن نجاح المعلم يرجع إلى الطريقة التي يستخدمها، ومن المعلوم إن الطريقة المناسبة السديدة أن تعالج كثيرا من فساد المنهج، وضعف التلاميذ و صعوبة الكتاب المقرر.[1]

[1] ينظر عبد الفاتح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، مرجع تم ذكره سابقا ص79

بعدما كانت النصوص الشعرية في كتاب السنة الأولى ثانوي في شعبة العلوم تدرس بطريقة تقليدية تقتصر على الدراسة الشكلية السطحية القائمة على تفسير بعض المفردات و الوقوف على المعنى الإجمالي و الغرض، وتعداد بعض الألوان البلاغية دون البحث عن مواطن الجمال الذي هو جوهر القضية كلها، كالوقوف على موضع حسن و القيمة الفنية في لاختيار لفظ معين أو أسلوب خاص، أو اختيار صورة معينة تعتمد تشبيها أو مجازا، ثم قيمة هذا في تقوية المعنى أو توضيح الموقف أو إثارة الانفعال...الخ. هذا ونحن لا ننكر أن دراسة النص الشعري عملية صعبة ومعقدة والتمرين عليها صعب للغاية وإن بذل الأستاذ كل ما في وسعه لتحضير الدرس، لأن الجهد الحقيقي لا يكون إلا في الصف ومع التلاميذ، فقد أصبحت طريقة التعليم في كتاب السنة الثانية ثانوي تخصص تقني رياضي أكثر حيوية، حيث يبعث الشرح النشاط والحياة في التلاميذ وأصعب ما فيه انه يحتم على الأستاذ أن يقف بين أمرين تقريبا متناقضين:

أولهما: انه مطالب بتوضيح الغامض من التراكيب وبسط النحوية والصرفية واللغوية و مساعدة التلاميذ على التعرف على مواطن الجمال والمبنى و الموسيقى و الألفاظ وتآلفها وانسجامها وسحر بيانها.[1]

ثانيهما: انه مطالب على وحدة معنى النص وفكرته وموضوعه و ملتزم بالبقاء في حدوده، لا يتعداها ولا يخرج عنها، ونجد أن الطريقة جاءت موجزة في دليل الأستاذ و يمكن توضيحها في النقاط التالية:

1. تمهيد وتكون فيه إعطاء فكرة واضحة عن الموضوع الذي يعالجه النص وعن نبذة موجزة عن حياة الشاعر و المناسبة التي كتب فيها النص بما لا يزيد عن ثلاث دقائق ويستحسن عرض شيء من أعمال الأديب أو عرض صورته.

[1] المرجع السابق ص79

2. **عرض النص الشعري** ويرى عبد الفاتح حسن البجة انه من الواجب أن يكون بإرشاد التلاميذ إلي موضع النص من الكتاب المقرر ومطالبتهم بقراءة النص قراءة صامتة في مدة خمس دقائق حيث يهيئ المعلم الجو الهادئ الجو الهادئ الصامت لها، ويحول دون أي سؤال و أية همسة، كما عليه مراقبتهم ليتأكد من انشغالهم بالنص عن أي شيء آخر.

- **القراءة النموذجية للأستاذ:** هذا العنصر حساس كثيرا في النص إذ لابد للأستاذ من أن يكون صوته جهوريا في غير تقعير ولا تفخيم، إلا إذا احتاج النص إلى ترقيق تغليظ معربا كل ما ينطق به أي مبدئيا بوضوح وفصاحة الحركات على أواخر الكلام مراعيا الفواصل الموسيقية كون النص شعرا، وأن تكون قراءته مصورة للمعنى مجسدة له، ذات جرس رائع ونطق مجود وفي غير تكلف ولا تصنع و أن لا تكون كل البطئ فيصير فيها الإملال ولا سريعة كل السرعة فيغدو فيها إخلال و مضيعة للوقت، ولأهميتها قال بعض المربين «أن القراءة الجيدة لنص من النصوص تعادل نصف شرحهَ» وبعده مباشرة يقرأ النص تلميذ متفوق قراءة جهرية ثانية.[1]

[1] مجله فصيلة يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية، عدد خاص بالمنظومة التربوية، العدد الثالث، 2000، طبع بمطبعة هومة ص89

قراءات التلميذ الفردية:

«وهي لا تزيد عن خمس دقائق ويراعى فيها ما يلي:

أ/ تقرأ القطعة الأدبية بحيث يتناول كل تلميذ فيها قراءة ثلاثة أبيات حتى يشترك اكبر عدد منهم، من غير شرح للقطعة أو للمعنى، و في ذلك يكون بالتأكيد على ضبط القراءة الصحيحة لما تتميز به النصوص الشعرية من الصعوبة تفوق صعوبة القراءة عموما.

ب/ على المعلم أن يتبع بقية التلاميذ للقارئ ولاسيما حينما تصحح الأخطاء التعبيرية والأخطاء اللغوية والنحوية، من غير شرح وتحليل.

ت/ يجدر بالمعلم أن يبدأ بأحسنهم قراءة تفاديا للأخطاء التي تربك كثرتها التلاميذ، كما عليه أيسهم الضعفاء في القراءة الثانية وأن يشجعهم و لا يخذلهم ولا يثبط عزائمهم كي يحافظ الجميع على الإنصات و الاهتمام بالدرس.

فهم النص:

ويتم بالتدرج وخلال القراءات الفردية و عن طريق أسئلة متنوعة تساعد المتعلمين على إدراك المعاني والمعارف الواردة في النص إدراكا كاملا وفي حالة تفطن الأستاذ أو الأستاذة إلى أن المفردة أو عبارة ما تعترض فهم المتعلمين إنبرى إلى تذليل ذلك عن طريق الأسئلة أيضا ولقد ورد في دليل الأستاذ انه ينبغي تجنب:

- الشرح الذي يعتمد على الإلقاء والتلقين
- أو اللجوء إلى التقسيمات الجزئية للنص التي تشتت انتباه المتعلمين وتصرفهم عن إدراك مضمون النص فتقسيم نص من النصوص إلى أفكار رئيسية، ينبغي أن يندرج دائما ضمن هدف محدد هو إدراك مكونات نص ما، إذا لم يكن الهدف هو التدريب على تقسيم النصوص فلا داعي إلى اللجوء إلى تقسيم النص».[1]

[1] عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، ط4، بيروت شارع سوريا سنة 1414هـ-1993م ص 120

وإنما تلجأ إلى هذا بين الحين والحين، خاصة عندما يريد المتعلمون أنفسهم إمام نمط جديد كنص الحكاية مثلا، حيث لا يلجأ إلى تقسيم النص إلى أفكار رئيسية وإنما إلى معرفه بنية الحكاية، وأثناء القراءات الفردية بإمكان الأستاذ وعلى حسب الأهداف التي سطرها أن يقوم ب:

أ/ مراقبة صحة القراءة الإعرابية، وخاصة عندما يتعلق الأمر بموضوعات القواعد المدروسة خلال الأسابيع الماضية.

ب/ مراقبة الأداء الصحيح لمخارج الحروف بعد مراقبة الأداء المعبر.

ت/ التوقف عند اسم علم، أو مصطلح أو مفردة أو ظاهرة لغوية وطرح أسئلة من أجل تعميق الفهم والتوسيع في إدراك أسرار اللغة.

ولقد جاء في دليل الأستاذ أنه من المفيد أنه يطرح الأسئلة التالية في آخر كل حصة من حصص النصوص الشعرية.

نمط النص: أهو إخباري؟ وصفي؟ سردي؟ حواري؟ وكذلك طبيعة النص الشعري أهو أدبي؟ علمي؟ علمي متأدب؟ بالإضافة إلى المعلومات والمعطيات التي يحملها النص أهي معلومات أدبية؟ اجتماعية؟ تاريخية؟ فنية؟ مع مطالبة التلاميذ بتحديد موقفهم من المعلومات والأفكار التي تناولها النص فهنا لا بد من إثارة شكوك المتعلمين وعند الانتهاء من كل هذا يحدد الأستاذ للتلاميذ جزء من أجزاء القصيدة ويطالبهم بحفظه و يحسن أن لا يتجاوز عشر أبيات.

حفظ النصوص: بينما كان التلميذ في المدارس الابتدائية والإعدادية يحفظ النص الشعري داخل القاعة أصبح الآن في مرحلة الثانوي يستبعد الأستاذ هذا التحفيظ نظرا لضيق الوقت وكثرة الحاجات الواجب تنفيذها في الساعة الدرس.[1]

[1] نقلا عن عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية ص142-143

أهداف تعليم النصوص الشعرية:

تتحدد أهداف تعليم النصوص الشعرية من ثلاث نواحي هي:

1. أن درس النصوص الشعرية عملية التعليم
2. أن الشعر مادة لغوية
3. أن الشعر مادة لغوية ثقافية

ومع إيماننا بأن بين هذه النواحي الثلاث إشتراكا وتداخلا من بعض الوجوه أثارتنا هذه الميزة أن نفرد كل ناحية بكلام خاص زيادة في الإيضاح والبيان.

- **الناحية الأولى:**

درس النصوص الشعرية عملية من عمليات التعليم التي نأخذ بها التلاميذ نحدث فيهم تغييرا ما، و التغيير في مختلف الأشكال و الضروب، فقد يكون تغييرا في الفكر أو في الخلق والطبع، أو في العادات، أو المعلومات، أو العقائد وقد يكون تغير في الصوت أو في الحركة أو الاشارة أو طريقة المشي أو الجلوس أو الإلتفات أو أداء التحية أو نحو ذلك، و التعليم المثمر هو الذي يحدث في المتعلم هذا التغيير المطلوب.

والنص الشعري من حيث هو مادة تعليمية يحدث في القارئ والسامع هذا التغيير، و أهم القوى الإنسانية التي يتناولها النص الشعري بهذا التأثير، أو هذا التغيير ثلاث قوى هي:

1. القوة الإدراكية
2. القوه الوجدانية أو الانفعالية أو العاطفية
3. القوة العلمية

أما **القوة الإدراكية** فللنص الشعري مشاركة جليلة في زيادة مدركات المتعلم في إمداده بألوان جديدة من الخبرة والمعرفة وتوسيع أفقه الثقافية بوجه عام، ففي كل نص شعري زاد ثقافي يوسع الفكر و يفتح الذهن ويزيد صلة المتأدب بالحياة، وفهمه لها، و إلهامه بها، يضطرب فيها من ألوان السلوك والنشاط.[1]

[1] ينظر عبد العليم ابراهيم، الموجه المدرسي للغة العربية، ط5، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة. ص254

«أما **القوة الوجدانية** فإن التعليم، لما يؤثر في إدراك المتعلم، يؤثر كذلك في شعوره وإحساسه فكثير من الحقائق التي تشرف على ذهن التلميذ، تثير وجدانه وتؤثر في عاطفته تأثير يجعله يرضي أو يسخط، ويحب أو يكره، ويثور أو يهدأ أو يؤمن أو ينكر،و يؤيد أو يعارض، ويرق أو يقسو، ويكدر ويطفو، إلى غير ذلك من الانفعالات الوجدانية ودرس النصوص الشعرية يرمي إلى تعهد هذه الناحية وإثارتها في التلاميذ وليس للأدب سبيل على العقول كالعلم، ولكن القلوب يستثيرها ويبعثها وهو - من هذه الناحية - أبعد أثرا من مادة أخرى لأن كل نص شعري رفيع لا يخلو من عاطفة يتأثر بها القارئ أو السامع، مثل العاطفة الوطنية أو الرثاء لمحزون مفجوع، أو الطرب لما هو باهج سار، أو الخوف من قول صارم فيه التهديد والوعيد، أو نحو ذلك من ألوان الإنفعالات فهذه العاطفة الوطنية تجيش بها نفس القارئ أو السامع فياضة صادقة بعد أن جاشت لها نفس **شوقي** وهو يقول:

وطني لو شغلت بالخلد عنه ⁂ نازعتني إليه في الخلد نفسي[1]

وأي إنفعال تهز به الحر الكريم أقوى مما يثيره القول الأتي:

أصون عرضي بمالي لا أدنسه ⁂ لا بارك الله بعد العرض في مالي

أحتال للمال إن أودى أكسبه ⁂ ولست للعرض - إن أودى - بمختال

وأي نفس لا تشارك هذا الشاعر في رثائه وتحسره لذلك النازح الغريب، الذي بعدت به الدار إذ يقول:

ورحمتا للغريب في البلد النـ ⁂ ازح ماذا بنفسه صنعا

فارق أحبابه فما إنتفعوا ⁂ بالعيش بعده و ما انتفعا[2]

[1] ينظر ديوان احمد شوقي، مداخلة و تحقيق الدكتور، إيميل أكيا، ط2، ج2، دار الجبل بيروت، 1999م ص263

[2] ينظر عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني ص255-256-257

وبين أيدينا و لاشك تلاميذ أفسدهم دوام الإيثار وفرط التحليل و طود الملاينة و الإسترضاء، قد جمعت بهم الأهواء وحادوا عن الحادة، فعقوا أبائهم و استعصوا على التأديب و التهذيب لتسمعهم قول ذلك الشاعر الذي عصر الحزن قلبه، و مزق كبده، و حيثما رأى في ابنه التمرد و العناد والعصيان فقال يروض جماحه، ويستثير عاطفته:

جعلت جزائي غلطة و فظاظة ⁂ كأنك أنت المنعم المتفضل

فليتك إذ لم ترع حق أبوتي ⁂ فعلت كما الجار المجاور يفعل

وهناك منا لا يفيق من سكرته ولا يثوب إلى رشده و لا تملكه الروعة و لا تأخذه الخشية عند سماع هذه الأبيات.

وقد دفع الخلفاء بأولادهم وأولياء عهودهم إلى المؤدبين ليؤدبوهم وينشؤوهم النشاة التي تعدهم للإضطلاع بجلائل الأمور، وكان الشعر أهم مادة في هذا التأديب.

وهذه الأمثلة قليلة مما تخر به النصوص الشعرية الرفيعة من قيم ومعان تثير العاطفة، وترهف الحس، وتذكي الشعور، فماذا نقل اتجاه هذه النصوص الشعرية السامية الرفيعة؟ وكيف ننتفع بها لمعالجتها للتلاميذ.

الواجب أننا مرا بأمثال هذه النصوص، ذات الآثار الوجدانية، بل يجب أن نقف أمامها وقفة متأنية فاحصة، وقفة تحليلية مصورة، تروض جماع التلاميذ وتأسر عواطفهم وتجمعهم مع الأديب على وجه الحق، و تباعد بينهم وبين ما يأباه الخير و تنكره المبادئ المثالية ويعافه الذوق السليم و الخلق القويم، وبأمثال هذه الوقفات تقاد النفوس، وتكون الضمائر، وتربى الشعوب والأجيال وتندفع إلى النيل بهذه الأعمال، ومما يتصل بهذه القوة الوجدانية العاطفية أن الشعر فن جميل و من غايات الفنون الجميلة إمتاع النفوس، واستمالة القلوب، وبعث الإحساس بالجمال وتذوق ألوان البث البهجة، و لا يؤدي درس النصوص الشعرية إلى هذه الغاية، إلا إذا أخذ التلاميذ فيها بتذوق الجمال الفني في ما يعرض عليهم من نصوص وأذكى المعلم فيهم هذه الحاسة الفنية في تمييز القبيح والجميل، وتغلغل معهم لإدراك أسرار هذا الجمال.[1]

[1] نقلا عن الموجه الفني، ص258

أما **القوة العلمية**: فإن هذا التغيير الإنفعالي الذي يحدثه النص الشعري في القارئ أو السامع عامة والتلميذ خاصة، قد يكون لينا رفيعا. تقف عند الإيمان به والرضا عنه وقد يشد ويقوي فينقلب إلى قوة محركة تدفع إلى نوع من السلوك العلمي والتصرف الايجابي، تظهر نتائجه بارزة، و ذلك كالأناشيد الحماسية التي تخلق من الجبناء شجعانا مناضلين ونحو ذلك من الشعر والقصص.

وفي التاريخ أحداث جسيمة كالشعر سببها والمحرك لها والدافع عليها، وأحداث أخرى أقل خطرا، ولكن للأدب يد فيها وفيما يلي بعض الأمثلة وهذا **عمر بن الخطاب** وهو من تعرف صرامته في الحق، رفع إليه أن **"الحطيئة"** يهجو المسلمين وينال بلسانه أعراضهم، فزجره ونهاه، ولكن **"الحطيئة"** لم يزدجر فأمر بسجنه وما كان **"لعمر"** أن يتهاون في أمر مثل هذا فماذا يملك **"الحطيئة"** للتأثير في قلب **عمر؟** واستثارة رحمته وعطفه إلا أن يلجأ لهذه القوة السحرية فينشد:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ ✯✯✯ وغب الحواصل لا ماء ولا شجر.[1]

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة ✯✯✯ فاعز عليك سلام الله يا عمر

ويسمع **"عمر"** «لماذا تقول لأفراخ بذي مرخ» فيبكي ويعفو عن الحطيئة و نستطيع استنادا إلى رأي بعض المؤرخين في نكبة البرامكة أن نتخيل الرشيد و قد جلس إلى نافذة قصره والليل ساج "دجلة" تناسب ماهية هادئة تتألف على صفحاتها الأضواء والخواطر وتتعاقب في رأس الرشيد، حول الخلافة و الوزارة والرعية، ثم تنساب إلى أذنه مع النسيم ألحان المغني، فيهفو بسمعه إلى ذلك الصوت الذي رجع في عذوبته وترطيب.[2]

[1] ابن السكيت، شرح ديوان الحطيئة، ط1، دار الفكر العربي، بيروت لبنان،2001 ص19

[2] ينظر عبد العليم ابراهيم الموجه الفني، ص258

حيث يقول:

ليت هندا أنجزتنا ما تعد ✯✯✯ وشفت أنفسنا مما نجد

واستبدت مرة واحدة ✯✯✯ إنما العاجز من لا يستبد

ويدير الرشيد في خاطره وفي سمعه «إنما العاجز من لا يستبد»، ثم يفيق على صرامة هذه الحقيقة المرة اللاذعة التي جرحت عزته، ونالت من كبرياءه و يقول في نفسه: إنني إذا عاجز، لأنني لا أستبد، وليس لي شيء من السلطة ثم ينتفض إنتفاضة كتب بها التاريخ أروع حوادث العباسيين وإذن هو الثائر الجبار، لا يهدأ حتى يقتل جعفر ويسجن يحيى، و تزول دولة البرامكة ويذهب هذا الرصيد الضخم من الجاه و السلطان.

ومن هذه الأمثلة أن "المتنبي" حين خرج من الكوفة عائدا إلى فارس هاجمه أعراب بني ضبة، وكان فيهم "فاتك بن أبي جهل" و كان المتنبي قد هجاه لاذعا ولما رأى المتنبي هذا الخطر يتهدده، ولاحت له نذر الشر هم بالهرب، ولكن غلامه أنكر عليه هذا الجبن وقال له أنت القائل:

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم[1]

فقال المتنبي، قتلتني وعاد يناضل وأعداءه حتى قتل ويشير مؤرخو الأدب إلى أن هذا الحادث بقولهم: بيت من الشعر قتل صاحبه.

وهؤلاء الشعراء يحركون الجماعات ويدفعونها وبلاغتهم إلى أعمال الهدم و الإنشاء، كانت معالم شاخصة في حياة الأمم و تاريخ الشعوب، ولهذا يجب و نحن نختار النصوص الشعرية للتلاميذ أن نؤثر الدقة و الأناة، و أن نتحرى ونحاذر أن يفلت منا إلى أيدي التلاميذ أدب يدفعهم إلى عمل شائن معيب، يجب أن نصون التلاميذ عن الشعر المبتذل الرخيص، الذي يثير فيهم أخس الغرائز وأدنى الميول و أحط النزوات.[2]

[1] ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح الإمام العلامة الواحدي، دار الكتاب الإسلامي القاهرة، بدون طبعة ص484

[2] ينظر عبد العليم ابراهيم، مرجع تم ذكره سابقا ص259

الناحية الثانية: إن النص الشعري مادة اللغوية، وهو من هذه الناحية له أهداف كثيرة يسعى إلى تحقيقها كمشاركة درس القراءة في أخذ التلاميذ بجودة النطق و سلامة الأداء وحسن التمثيل وتصوير المعنى، و للشعر في هذه الناحية فصل يفوق به سائر فنون الأدب لأن الشعر بجوهره وموسيقاه يتطلب نوعا ممتازا من الإلقاء مع تمرين التلاميذ على دقة الفهم و حسن استخلاص المعاني من الألفاظ لأن شرح الأساليب الأدبية يكسب التلاميذ هذه القدرة، لما تمتاز به هذه الأساليب من الدقة والتركيز و لأن فيها أحيانا الإشارات خاطفة ولمحات سريعة إذ الشعراء ما يحترمون عقول القراء، ويعتمدون على ذكائهم فيعرضون في ألفاظ قليلة ثروة من المعاني و قد تضطرهم تسوية الأوزان والقوافي إلى نوع من دراسته، كما يسهم في تنمية الثروة اللغوية فلا شك أن درس النصوص كسبا جديدا لطائفة من الألفاظ والتراكيب والمعاني أيضا ولكن لا ينبغي إن تجمع بنا الرغبة في تحقيق هذه الغاية، فنعتمد اختيار النصوص المثقلة بالمفردات الصعبة، بل نختارها لا يعسر على التلاميذ و فيه على كل حال زاد لغوي جديد وينمي التفوق الأدبي لأن درس الأدب الناجح يربي في التلميذ ذوقا فنيا ناجحا، ينتفعون به في شيئين:

أولهما: حسن تغيير الأساليب عند الكتابة أو التحدث لاعن طريق النقل ولا الاقتباس فقط، بل عن طريق التمثل والهضم والانبعاث أيضا.

ثانيهما: استمتاع التلاميذ بما يقرئون أو يسمعون من الشعر الجيد، فهذه المتعة لا يحصلها إلا من أوتي نصيبا من هذا الحس الفني، وهذا التذوق الجمالي.[1]

[1] المرجع نفسه ص263

الناحية الثالثة:

أن النص الشعري مادة ثقافية إنسانية، وهو بهذه المثابة يستهدف غايات كثيرة نذكر بعضها في ما يلي:

1. فهم الطبيعة الإنسانية كالغيرة و الجشع و الإيثار و الحسد والبخل، والكرم والحقد.... إلى غير ذلك ويتجلى هذا واضحا في الشعر و الأدب القصصي والروائي، ولا شك أن هذا كله ثقافة يتصرف الإنسان في حياته على ضوئها

2. رؤية التلميذ بيئته و نواحي حياته واضحة، بما يجده من قدرة الشعراء على التغلغل في أعماق الحياة، وصدق نظراتهم، وايجادة تصويرهم للأشياء كان تلميذ يمر بها مرا ولكن لا يحسها بنظرته العابرة أو كان يشعر بها ويتمنى لو استطاع أن يعبر عنها، ولكن تعوزه الفنية و عندئذ يجد في الشاعر شخصا ناب عنه في هذا التعبير، والشعراء كغيرهم من أرباب الفنون يمتازون بدقة الحس وايجادة التصوير.

3. درس النصوص الشعرية مجال لتنمية خبرات التلاميذ من النواحي الاجتماعية والخلقية و الجغرافية والتاريخية، لأن الشعر يصف الحياة وفي القصص والأوصاف والروايات وغيرها صور شتى من هذه الحياة.[1]

[1] المرجع السابق ص 265

الفصــل الـثـالــث (الجـانب التطبيقـي) دراسة ميدانية

دراسة وصفية تحليلية لقصيدة «للموت ما تلدون» للشاعر أبي العتاهية

تمهيد: إن موضوع البحث عن كيفية تعليم النصوص الشعرية لا يكتفي بالدراسة النظرية فقط بل يجب دعمه بالأدلة الميدانية التي تثبت صحة ما توصلنا إليه أثناء الدراسة، وعليه قمنا باختيار قصيدة من الكتاب المعتمد عنوانها "للموت ما تلدون" للشاعر "أبي العتاهية" و كان الإختيار في ذلك مناسبا للواقع الاجتماعي الراهن.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي وذلك من خلال إجابتنا على الأسئلة المصحوبة بالنص والموزعة على الترتيب الأتي:

- **اكتشف معطيات النص**

و هذا العنصر المكون من سبعة أسئلة

- **أناقش معطيات النص**

وهو مكون من ستة أسئلة

- **أحدد بناء النص**

أيضا مكون من إلى ستة أسئلة

- **أتفحص الاتساق والانسجام**

مكون من أربعة أسئلة

- **أجمل القول في تقدير النص**

وهنا نجد أن واضعوا هذا البرنامج جعلوا هذا العنوان عبارة عن استخلاص للدرس.

و لم نتوقف عند هذا القدر بل ألحقناه برافد من روافد هذا النص و كان اهتمامنا بالقواعد لأنها تعتبر العمود الفقري للغة وكان الدرس المرفق بهذا النص هو **الإغراء والتحذير.**

القصيدة:

مَا يَدْفَعُ الْمَوْتُ أَرُصَّادٌ وَلَا حِرْصٌ ✯✯✯ مَا يَغْلَبُ الْمَوْتُ جِنٌّ وَلَا أُنَسٌ

مَا إِنْ دَعَا الْمَوْتَ أَمْلَاكًا وَلَا سُوقَا ✯✯✯ إِلَّا ثَنَاهُمْ إِلَيْهِ الصَّرْعُ وَ الخَلَسُ

لِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْأَقْوَامُ كُلَّهُمْ ✯✯✯ وَلِلْبِلَى كُلُّ مَا بَنَوْا وَمَا غَرَسُوا

هَلّا أَبَادَرَ الْمَوْتُ فِي مَهْلٍ ✯✯✯ هَلّا أَبَادِرُ مَادَامَ لِي نَفْسٌ

يَا خَائِفَ الْمَوْتِ لَوْ أَمْسَيْتُ خَائِفَهُ ✯✯✯ كَانَتْ دُموعُكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْبَجِسُ

أَمَّا يَهُولُكَ يَوْمٌ لَا دِفَاعٌ لَهُ ✯✯✯ إِذْ أَنْتَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ تَنْغَمِسُ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالدُّنْيَا وَلَذَّتَهَا ✯✯✯ فَالْمَوْتَ فِيهَا لِخَلْقِ اللهِ مُفْتَرِسُ

إِنَّ الْخَلَائِقَ فِي الدُّنْيَا لَوِ اِجْتَهَدُوا ✯✯✯ أَنْ يَحْبِسُوا عَنْكَ هَذَا الْمَوْتِ مَا حَبَسُوا

إِنَّ الْمَنِيَّةَ حَوْضٌ أَنْتَ تَكَرُّهُهُ ✯✯✯ وَأَنْتَ عَمَّا قَلِيلَ فِيهِ مُنْغَمِسُ

مَالِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا قَدِ اِقْتُلُوا✯✯✯ كَأَنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ عُرْسُ

وَ إِذَا وَصُفَتْ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ضَحِكُوا ✯✯✯ وَإِنْ وَصُفَتْ لَهُمْ أُخْرَاهُمَا عَبَسُوا

مَالِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَإِخْوَتِهَا ✯✯✯ كَأَنَّهُمْ بِكَلَامِ اللهِ مَا دَرَّسُوا[1]

[1] مصطفى هواري وآخرون، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي، العام والتكنولوجي وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2012/2013 ص37

أ/ أتعرف على صاحب النص:

ولد أبو العتاهية سنة (130هـ /748م) في قرية تدعى عين التمر وتعاطي بيع الفخار ثم قصد بغداد وتقرب إلى الخليفة المهدي و حظي لديه، علق جارية وأكثر من التشبيب بها، ثم مال إلى دراسة مذهب المتكلمين والزهاد إلى أن زهد بدنيا قولا ومعيشة، لكن ولعه بمال لم يبارحه فظل ينتقل من قصر إلى قصر فقربه الرشيد ثم المأمون، من بعده، توفي ببغداد ودفن بها سنة (210هـ/825م)، ترك أبو العتاهية ديوانا يضم قسمين كبيرين: قسم الزهديات وقسم لسائر فنون الشعر.[1]

ب/ ...أثري رصيدي اللغوي:

أرصاد: جمع- الرصد: القوم الذين القوم الذين يرصدون كالخدم والحرس، للواحد والجمع مذكرا ومؤنثا، ومنه **راصده**: راقبه، و**ترصد**: ترقب./ **الصرع**: ج **أصرع** و **صروع**: داء يطرح المصاب به أرضا، فاقد الشعور، و صرع و صِرْعا و صرعا و مصرعا، الرجل صرعه أرضا و صرع الرجل بمعنى أصابه داء الصرع. **تنبجس** انبجس، **انبجاسا**: الماء تفجر، اندفع بقوة إلى السطح، ودموعك تنبجس أي تسيل وتتدفق.[2]

[2 - 1] ينظر مصطفى هواري و آخرون، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ص37-38

1/ أكتشف معطيات النص		
رقم السؤال	الأسئلة	الأجوبة
س1	ما الحقيقة التي يقرها الشاعر؟	حتمية الموت وسطوته التي تعجز أمامها إرادة الإنس والجن فالموت حق لا مفر منه
س2	هل الموت يميز بين الخاص والعام؟	لا يفرق الموت بين الخاص والعام إذ أن (كل من عليها فان)
س3	ما مصير كل المخلوقات؟	الفناء والزوال
س4	إذا كان كل شيء للفناء فما موقف الناس من الحياة الدنيا في نظر الشاعر؟	يرى الشاعر أن الناس لم يفهموا الحياة الدنيا حق الإدراك لأنهم فرحوا بها و انغمسوا في نعيمها و لذائذها كما لو كانت دار مقر لا مجرد ممر
س5	على أي شيء يحث الشاعر؟	يحث شاعر على الزهد في الدنيا والاستعداد للموت و الحذر من الغفلة و التكالب على المتاع الفاني
س6	كيف ينظر الناس للموت؟	الموت في نظر الناس هاجز مخيف وصورة رهيبة ومبعث الفزع والعبوس ويثير الكره و يكدر صفو الحياة بل يهدمها
س7	هل الاقتتال على الأمور الدنيوية له أهمية؟	لا معنى للاقتتال على الأمور الدنيوية طالما أنها تؤول بما فيها ومن عليها إلى الفناء وما ذاك إلا دليل على قصور في الرؤية
2/ أناقش معطيات النص		
س1	ما الفائدة من إخبار الناس عن الموت؟	الفائدة من إخبار الناس بالموت هي إصلاح مظاهر الفساد الأخلاقي السائد في المجتمع و الحث على التوبة، ويسمى هذا الأسلوب بالوعظ و التزهيد
س2	من أين استمد الشاعر الأدلة؟	استمد الشاعر الأدلة من القرآن و تعاليم الدين
س3	ماذا تفيد العبارة (إياك إياك)	التنبيه و التحذير من إتيان فعل أو أمر مكروه

س4	ما وسائل الإقناع التي أوردها الشاعر؟	وسائل الإقناع التي استعملها الشاعر هي: البراهين و الأمثلة و الشرح لحقيقة الموت وسطوته، و تحدي الناس فهم على كرههم إياه ذائقوه، والمرافعة لإثبات غفلتهم و إدانتهم، داعما هذه الأدلة العقلية بالنقل وذلك من خلال إشارته إلى كلام الله الذي يؤيد رأيه.
س5	حدد الصورة البيانية في البيت التاسع و بين أثرها؟	الصورة البيانية هي عبارة عن تشبيه بليغ إذ يشبه المنية بحوض يكرهه الناس و لا يخفى ما لها من أثر في تشخيص الموت و إبرازه في صورة مرعبة.
س6	ما نوع الأسلوب في البيت العاشر؟ و ما هو غرضه؟	في البيت العاشر أسلوب إنشائي في قوله (مالي رأيت ...) وغرضه التعجب و الإنكار.
	3/ أحدد بناء النص	
س1	لخص مضمون النص في فقرة متبعا نمط النص؟	يرى الشاعر أن الموت قاهر لا ترده قوة ولا يقوى عليه مخلوق، وهو لا يميز بين الملوك و السوقة، و أنه يفني البشر جميعا و يبيد غرسهم و عمرانهم، و يدعو إلى الإستعداد له قبل حينه ثم يتوجه للإنسان فيجده كاذبا في إدعائه خوفه إذ لا تشهد له دموعه بذلك فيلومه على التفريط و يحذره من الميل إلى التمتع بالشهوات ذلك أن الموت يتحدى قوة الخلائق مجتمعة أن تمنعه منه، فهو كحوض مكروه ومع هذا فلا مناص من وروده و يختم منكرا، و متعجبا من اقتتال الناس على الدنيا و فرحهم بها و كرههم للآخرة، بيد أن القرآن الذي درسوه يدعوهم لعكس ذلك تماما. [1]
س2	أيد رأيك فيما ذهب إليه الشاعر مع التعليل؟	ما ذهب إليه الشاعر هو حق و صواب، و هو ما ينبغي أن يتذكره المسلم دوما، فكم من أصحاب و أحباب كانوا بالأمس القريب معنا

[1] ينظر مصطفى هواري و آخرون، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ص37-38

		يضحكون و يمرحون فطوتهم يد الردى، ولو يغير رجعة، و لن ينفعهم إلا العمل الصالح.[1]
4/ أتفحص الاتساق و الانسجام		
س1	أكثر الشاعر استعمال الحروف المختلفة حدد بعضها وبين معانيها؟	استعمل الشاعر الروابط مثل حروف العطف (الواو) في الأبيات الثلاثة الأولى، و حروف النفي (ما) و(لا) الدالة على سلبية الإرادة الإنسانية و استعمال (هلا) مكررة في البيت الرابع للتحضيض، إضافة إلى (إن) للتأكيد و التقرير و تكرار(كأن) للتشبيه و تقريب الصورة من الأذهان.
س2	هل ترى انسجاما لبن أبيات القصيدة؟ ما سبب ذلك؟	طبعا هناك انسجام بين أبيات القصيدة ولعل ذلك يرجع إلى اتساق معانيها فهي –فضلا- عن كونها تعالج موضوعا واحدا تبدوا شديدة التماسك و التلاحم فلفظ الموت تكرر في كل بيت من البداية إلى الثامن، وحل مرادفه في البيت التاسع (المنية) وفي بيت آخر (أخراهم) فهذه الكلمة هي الأساس الذي بنيت عليه القصيدة.
س3	هل اتسمت القصيدة بالوحدة العضوية؟ علل؟	نعم، اتسمت القصيدة بالوحدة الموضوعية لأنها تعالج موضوعا واحدا و أفكارها مترابطة تعبر من البداية حتى النهاية عن تجربة شعورية و إحساس صادق.
س4	كيف تبدو لك شخصية الشاعر من خلال هذه القصيدة؟علل؟	يبدو الشاعر مؤمنا متشبعا بالقيم الإسلامية زاهدا في الحياة الدنيا، ميالا إلى التأمل و الحكمة، و الوعظ و الإصلاح الاجتماعي.
5/ أجمل القول في تقدير النص		
س1	ما هو موضوع هذه الأبيات؟	القصيدة من شعر الزهد و موضوعها التذكير بالموت و الحث على الاستعداد للآخرة.
س2	ما الفرق بين الزهد و التصوف؟	الزهد هو الإعراض عن الدنيا طمعا في الآخرة أما التصوف فهو فلسفة دينية تهدف إلى الاتصال بالله في

[1] المرجع السابق ص 38

		الدنيا أو هو التماس الحق عن طريق تطهير النفس استعدادا لقبوله عن طريق الإلهام.
س3	ما الدوافع التي جعلت الشاعر يعالج موضوع الزهد؟	دوافع معالجة موضوع الزهد عديدة منها ما هو ديني و ما هو اجتماعي، و نعني أن عمل الشاعر ردة فعل على ما عرفه عصره من انحلال أخلاقي و مجون في ظل اتساع هامش الحرية و اختلاط الأجناس و منها ما هو شخصي يعود إلى نفسية الشاعر التي حطمها تحت وطأة الخيبة أمام تجاربه العاطفية و تكفير عن شبابه الذي قضاه منغمسا في الشهوات و المتعة

تعليق:

انطلاقا من قراءتنا للقصيدة و تحليلنا لها من خلال إجابتنا على الأسئلة المتعلقة بها نرى أن:

1. توزيع الأسئلة على العناوين غير متوازن فمرة نجد سبعة ومرة ستة وهكذا دواليك إلى آخر عنوان حيث نجد فيه أربعة أسئلة.

2. هناك بعض الأسئلة متكررة في بعض العناوين ومن أمثلة ذلك نجد: في أناقش معطيات النص: ما وسائل الإقناع التي أوردها الشاعر؟ ثم نجد في العنوان الذي يليه أحدد بناء النص: أذكر وسائل الإقناع التي وظفها الشاعر؟

كان بالإمكان وضع ما وسائل الإقناع التي أوردها الشاعر على مستوى المبنى ثم أذكر وسائل الإقناع على مستوى المضمون؟

3. كما نجد أن هناك بعض الأسئلة الغامضة التي لا تفهم إلا بالتحليل وهذا ما صادفناه خلال التربص الذي قمنا به في ثانوية الإخوة عباس بلدية السور دائرة عين تادلس ولاية مستغانم. ومن أمثلة ذلك نذكر ماذا تفيد العبارة "ما يلي" في البيت العاشر؟ نرى أن السؤال يبحث عن نوع الأسلوب الموظف في البيت المذكور لكنه لم يأت مباشر وهذا ما يصعب على التلاميذ إيجاد الإجابة لذلك قمنا بتغييره حيث استبدلناه بقولنا ما نوع الأسلوب في البيت العاشر؟ وما غرضه؟

4. وفي الأخير ما يسعنا إلا القول أن هذه القصيدة كانت مواكبة للوضع الراهن حيث نرى أن الموت قد كثر وخاصة موت الفجأة إلا أننا في بعض الأحيان نعمل بعض الأعمال التي تجردنا من الإنسانية وتلهينا عن الآخرة وتمتعنا بملذات الدنيا رغم أنها فانية ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام.

دراسة لرافد من روافد النص الأدبي "للموت ما تلدون"

قواعد اللغة (الإغراء والتحذير)

تأمل معي الأمثلة الآتية:

إياك إياك والدنيا ولذتها ⁂ فالموت فيها لخلق الله مفترس

أخاك أخاك إن من لا أخا له ⁂ كساع إلى الهيجاء بغير سلاح[1]

اكتشف أحكام القاعدة:

س1: تأمل المثال الأول: من يحذر الشاعر؟ و ممن يحذره؟

ج1: يحذر الشاعر شخصا معينا، يحذره من الاغترار بالدنيا ولذاتها.

س2: إعرب إياك.

ج2: الإعراب: إياك: إيا ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وهو مضاف، والكاف، حرف خطاب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

س3: تأمل المثال الثاني في أي شيء يرغب الشاعر؟

ج3: يرغب الشاعر في ملازمة الأخ.

س4: ما العامل في نصب لفظة أخاك؟

ج4: العامل في نصب لفظة أخاك الفعل المجذوف "إلزم".

[1] ينظر مصطفى هارون و أخرون، مصدر تم ذكره ص39

ابني أحكام القاعدة:

1. التحذير: هو تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليجتنبه، إياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (حديث شريف)

- ينصب الاسم في المحذر منه بفعل محذوف تقديره "احذر أو اجتنب أو باعد"

2. الإغراء: هو حث المخاطب على أمر محمود يفعله، مثل الفضيلة فإنها أساس النجاح

- وينصب الاسم في الإغراء بفعل محدوف تقديره "الزم"
- يجب حذف الفعل في كل من الإغراء والتحذير إذا كان الاسم مكررا أو معطوفا عليه، مثل المروءة، وحفظ الجار با سلالة المسلمين.
- و يجب حذفه في التحذير إذا كان أيضا ب "إياك و فروعها" مثل إياك والنميمة.
- ويجوز حذف الفعل في غير هذه المواضيع مثل: الاجتهاد انه طريق النجاح.

إحكام موارد المتعلم و ضبطها:

الأسلوب	نوعه
مصاحبة الحليم	إغراء
الطمع الطمع	تحذير

- في مجال المعارف:

- عين الإغراء والتحذير في ما يلي
- مصاحبة الحليم، الطمع الطمع فإنه وثاق الذل

- في مجال المعارف الفعلية:

1. اتمم الجمل التالية بما يناسب من إغراء وتحذير:

..... فإنه يهدم الديار«إياك و إفشاء السر»

..... فإنها تحفظ الجار «الأمانة الأمانةَ»

..... من النفاق «إياك وخلف العهد»

..... فإنها شعار الفضلاء «المروءة»

2. أغر صديقك بالصفات التالية مع استيفاء الإغراء: الشهامة، الشرف، الإخلاص، كتمان السر

(الشهامة الشهامة فإنها عز الرجال)، (الشرف الشرف فلا مال يعوضه)

(الإخلاص الإخلاص فإنه طريق الجنة والسعادة)، (كتمان السر فإنه وقاية للبيوت من الخراب)

3. حذر زميلك مما يلي مع استيفاء صورة التحذير: المجون، الجبن، الظلم، مال اليتيم، النفاق العجلة.

(إياك و الجبن فإنه مهلكة إياك والمجون فانه يفسد الخلق)، (إياك والظلم فإنه ظلمات يوم القيامة)

(إياك و مال اليتيم فأكله من أهل جهنم)، (النفاق النفاق فأصحابه من الدركات في النار)

(العجلة العجلة فهي الندامة)

- <u>في مجال إدماج أحكام الدرس:</u>

انحرف أخوك عن سبيل الرشاد، ما الأسلوب الذي تنتهجه لتقنعه كي يتخلى عن الرذائل، حرر فقرة تذكر ما قلته له موظفا ما أمكن من أساليب الإغراء والتحذير.

ملخص البحث:

تعد النصوص الشعرية أهم وظيفة عملية تقوم بها العملية التعليمية، وما يمكن لنا أن نستخلصه من المزاوجة بين الدراسة النظرية والتطبيقية، من خلال الاجتهادات والنتائج التي توصلنا إليها، فنرى أن هذا الأخير منذ تواجده في عصوره الأولى إلى يومنا هذا يربط بين كيان الإنسان الداخلي و واقعه الخارجي، وهذا ما تحدده لنا وظيفته الاجتماعية والممارسة الفاعلة بين الفاعلين وهذا ما كشف لنا أن النص الشعري وليد الواقع كان ولا يزال يعبر عن ذاته وهذه العلاقة الوظيفية بين النص الشعري والإنسان قد أثارت قد أثارت قرائح الشعراء إلى الخوض في غيابات جمالها و الإبداع في فنونها فتعددت فيها الأنواع و كثرت فيها الألوان وزاد المعنى جمالا، فساهمت شعرية تلك النصوص في الميادين التعليمية وأصبح النص الشعري غاية فنية واسعة المفهوم منفتحة المعنى، لا يمكن التخلي عنها.

و من هنا نقول يبقى للنص الشعري كل الأهمية التي لا تنقصه شأنا القيم العامة كونه وحدة فعالة سامية الشأن.

خاتمة:

يعتبر هذا البحث مساهمة متواضعة في رسم ملامح تعليم النصوص الشعرية في مرحلة الثانوي حيث توصلنا إلى بعض النتائج لخصناها فيما يلي:

- النص هو المفتاح الضروري لتعلم كل الأنشطة، فمكانة هذا النص تتجلى في كونه يحتوي على جميع معارف التعليم، فهو بمثابة المحصلة النهائية لكل فروع اللغة العربية، كالقواعد و البلاغة وغيرها.
- قلة العناية بالنص الشعري بدت واضحة من خلال عدد النصوص المقترحة.
- أما فيما يخص النصوص الشعرية المبرمجة فان أغلبها في نظرنا لا تتلائم مع نفسية و رغبات التلميذ.
- أما عن طريقة الأستاذ في تعليم المادة الشعرية فهي طريقة روتينية تقليدية في بعض الأحيان، فنجدها خالية من الوسائل التعليمية التكنولوجية المساعدة على الفهم الجيد.
- ونظرا لأهمية النص الشعري وبعد الاستعانة بالأساتذة في الميدان ارتأينا إلى تقديم بعض التوصيات لإثراء طريقة تعليمية والتي تتمثل فيما يلي:
  - مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، و الإنتباه للضعفاء منهم وكسر حاجز الخجل والانطواء والعناية بهم عناية خاصة.
  - إرشاد التلاميذ وتوجيههم وتدريبهم على طرق القراءة الصحيحة.
  - ضرورة إتباع المتعلمين لطرق التعليم الحديثة، والتي تعتبر التلميذ طرفا ايجابيا في عملية التعليم.
  - استعمال الوسائل السمعية البصرية لتسهيل فهم النصوص الشعرية.

وفي الختام نقول أن هذه النتائج ليست مطلقة و نهائية، وإنما هي قابلة لإعادة الاستقراء و البحث المستمر في طريقة تعليم النصوص الشعرية وتوسيع العنايات في كافة مستويات التعليم الثانوي للوصول إلى نتائج أكثر موضوعية.

ونرجو في الأخير أن نكون قد ألممنا بالموضوع وأن ننتفع به نحن و لينتفع به غيرنا.

المصادر و المراجع

أ/ المصادر

- محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، ط1، ملتزم الطبع دار والنشر، دار الفكر لبنان بيروت 2008
- مصطفى هواري وآخرون، الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الثانية الثانوي من التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2013/2012.

ب/ الدواوين

- ابن السكيت، شرح ديوان الحطيئة، ط1، دار الفكر العربي، بيروت لبنان،2001
- ديوان أبي الطيب المتنبي، دار الكتاب الإسلامي القاهرة، بدون طبعة
- ديوان احمد شوقي، ط2، ج2، دار الجبل بيروت، 1999م
- إيليا أبو ماضي، ديوان الشعر،ط 3،دار مكتبة الهلال، بدون طبعة، 1427هـ -2006م
- حسان بن ثابت، الديوان، مج1، ط2، دار الكتب العلمية، 1414هـ،1994م،
- جرير بن عطية الخطفي، الديوان، دار بيروت للطباعة و النشر، ط1406 1هـ-1926م
- عائشة عصمت بنت إسماعيل باشا تيمور، الديوان، المطبعة الشرقية، ط1، عام1303م
- جميل بن معمر، الديوان ، ط1، دار الكتب العلمية، مج1، سنة، 28-01-2009

ت/ المعاجم اللغوية

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ج4، ط1
- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، المكتب الإعلامي الإسلامي 1404 هـ -1984م
- علي بن هادية ، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط4، ديسمبر1983

ث/ المراجع

- ابراهيم خليل، في نظرية الأدب وعلم النص وقراءات، ط1، الدار العربية للعلوم، 1431هـ 2010م
- أبو علي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المركز العربي للثقافة و العلوم ، سنة 1983م
- بشير إبرير، تعليمية النصوص (لبن النظرية والتطبيق)، اربد، شارع الجامعة، بجانب البنك الإسلامي، ط1427 1هـ، 2007م
- حورية الخمليشي، الشعر المنثور والتحديث الشعري، ط1، الدار العربية للناشرون، 1431هـ-2010م
- جوليا كريستيفا علم النص ترجمة فريد الزاهي دار توبقال للنشر، دار البيضاء المغرب 1991م
- عن رشدي احمد طعيمة، محمد مناع ، تعليم العربية والدين بين العلوم والفن، ط1، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، 1420هـ/2000م
- عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، ط4، بيروت شارع سوريا سنة 1414هـ-1993م

- ينظر عبد الفاتح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ط1، 1999م
- عبد المالك مرتاض، قضايا الشعر متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصرة ط1، منشورات القدس العربي، 2009م
- عزدين اسماعيل، المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي،ط1، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة
- قطب مصطفى سانو، النظم التعليمية الوافدة في إفريقيا قراءة في البديل الحضاري، بدون طبعة 15-07-2016م
- محمد زيتلي، الأعمال الأدبية الشعرية و النثرية، ط1، دار المدار الثقافية، 2013م

ج/ المجلات

- مجلة فصيلة يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية، عدد خاص بالمنظومة التربوية، العدد الثالث، 2000، طبع بمطبعة هومة